الطاهرة
Al-Tahirah
٢٤٥ ■ كانون الثاني ٢٠٢٤ ww da.ir

شهيد القدس

اليوم العالمي للمقاومة

مدرسة الجنرال سليماني والنظام العالمي الجديد

لبنان LL6000	الامارات العربية AED25.00	قطر ..... QR 20.00	كندا ..... CAD 3.00	تركيا ..... YTL 5.50
سوريا SYP200.00	المملكة العربية السعودية ..... SAR 20.00	عمان ..... RO 20.00	العراق ..... D 4 50	امريكا ..... USD 3.00
الكويت ..... KD 2،000	السودان S1.22	المملكة المتحدة S1.22	تونس ..... DT 4،000	ماليزيا ..... MYR 4،000

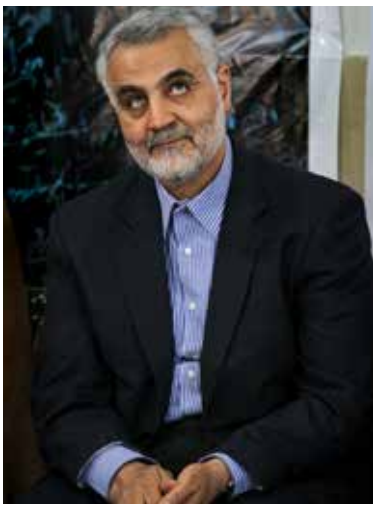

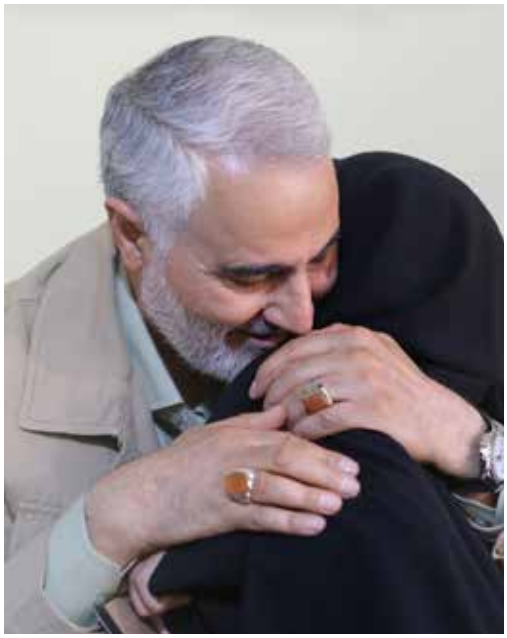

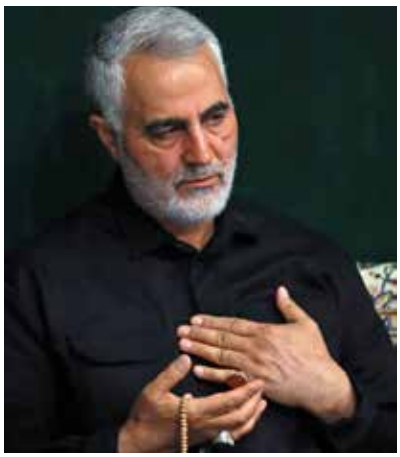

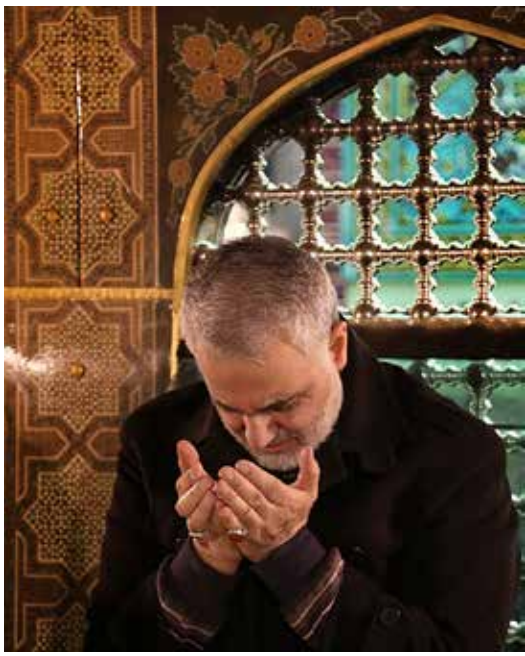

المدير المسؤول: مهدي فياضي

رئيس التحرير: حسين سرور، حسين حجتي

هيئة التحرير: الدكتورة فاطمة ابراهيمي وركياني، الدكتورة زهرة نصرت خوارزمي، الدكتورة حكيمة سقاي بي ريا، زينب رستكار بناه، مريم سجادي

المدير التنفيذي: مريم حمزه لو

المدير الفني: مرضية انبري

العنوان: ايران، طهران، شارع وليعصر(عج)، اول شارع فاطمي، رقم ١٩٢٤

الفاكس: ٠٠٩٨٢١٨٨٩٠٢٧٢٥

الهاتف: ٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢-٣

الرمز البريدي: ١٤١٥٨-٩٣٩١٧

www.alhoda.ir / www.itfjournals.com

البريد الالكتروني: alhodapub@gmail.com

الطاهرة
Al-Tahirah

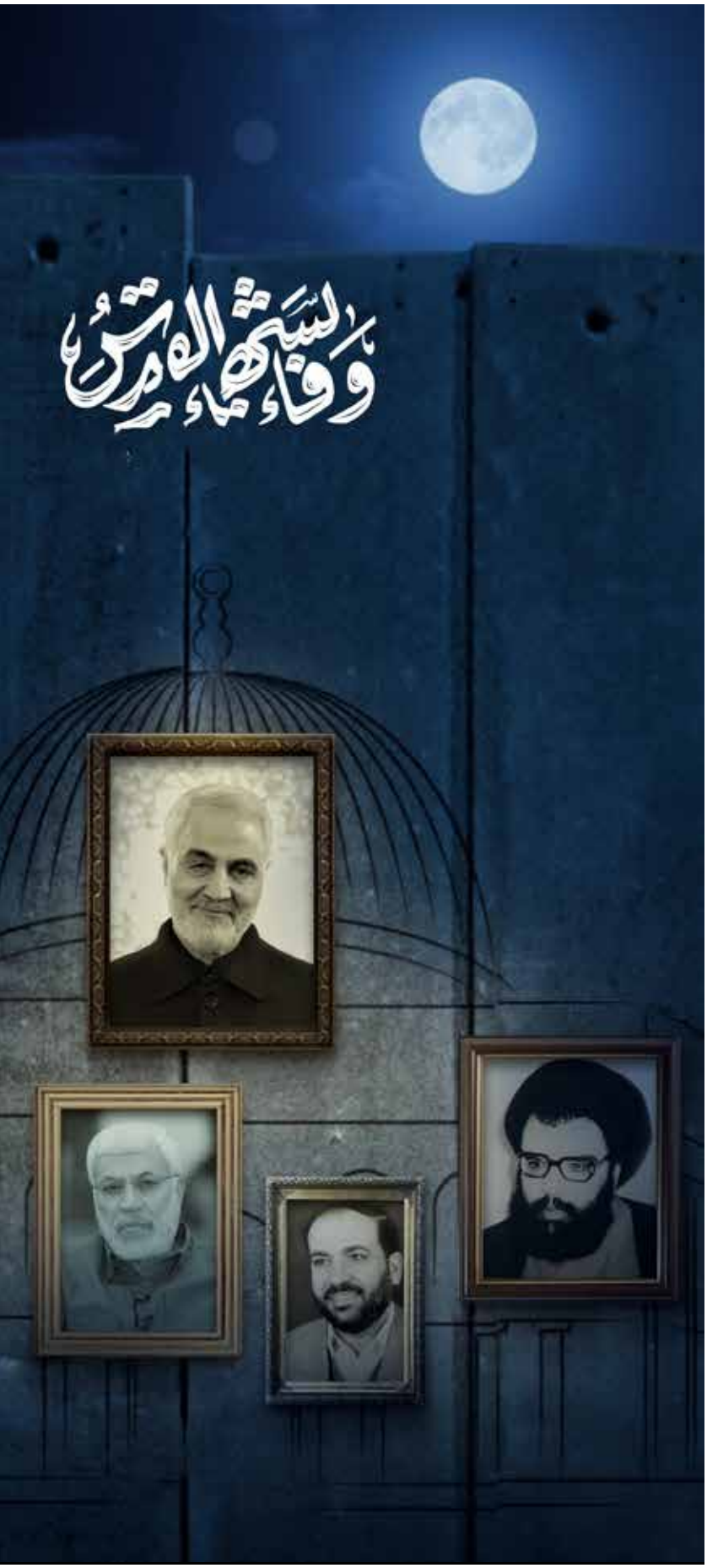

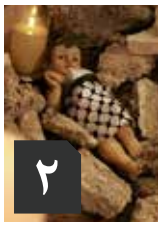
٢ الافتتاحية

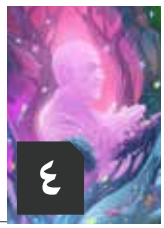
٤ مدرسة الجنرال سليماني والنظام العالمي الجديد

٦ الشهيد سليماني حزمة من القيم

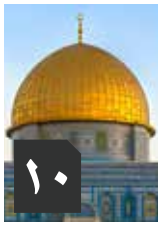
١٠ طوفان الاقصى بشارة بتحقق حق العودة للفلسطينيين

١٢ نماذج حركية في المجتمع

١٥ يدُاللّه

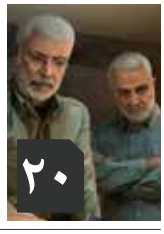
٢٠ ملامح مدرسة الشهيد سليماني الفكرية والجهادية

٢٤ القائد الأممي

٢٦ كربلاء وطوفان الأقصى

٢٨ معايير القانون الدولي والجرائم الإسرائيلية التركيبية المتراكمة في غزة

٣٠ سليماني ؛ استقلالية الفكر والتفاني في سبيل وحدة الوطن والأمة

٣٣ مدرسة سليماني والمهندس هي مدرسة الإسلام الأصيل

٣٤ معرفة الثورة من خلال الحاج قاسم

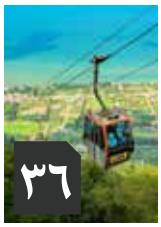
٣٦ ايران محط لسياح العالم

الافتتاحية

« مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ »

(سورة المائدة، الآية ٧٥)

بمناسبة حلول رأس السنة الميلادية، وميلاد السيد المسيح (عليه السلام)، نحاول الاشارة الى التعارض بين الالوهية ونظرية تقديس الانسان (الانسانوية) في المجتمعات الغربية، باعتباره احد اكثر انحرافات الغرب البنيوية.

ان المسؤولين في الدول الغربية المسيحية، وبتخليهم عن القيم الفطرية والالهية والتعاليم الاخلاقية للسيد المسيح، الحقوا اكبر الضرر بشعوبهم وبالعالم. وان اعتمادهم اصالة اللذائذ الغريزية والمنافع الانسانوية في ظل الانظمة الرأسمالية والامبريالية، خلق معاناة جمّة لشعوب كثيرة، وكانت حصيلة ذلك حربين كونيتين، وعشرات الحروب الاقليمية، ودعم اعمى. منذ ٨٠ عاماً. لجرائم الكيان الاسرائيلي القاتل للاطفال، واشاعة الفساد والفحشاء عبر وسائل الاعلام، والترويج لنمط الحياة الغربية، وكأن هؤلاء المسؤولين لا يؤمنون بالله والمعاد والرؤية الكونية الالهية، واعتبار انفسهم بكل غرور وتكبّر واستعلاء قدوة البشرية.

خلقت كنيسة في بيت لحم مشهد ميلاد يشبه الوضع في غزة التي مزقتها الحرب، مع اقتراب عيد الميلاد هذا العام وسط الهجوم الإسرائيلي الوحشي على القطاع الفلسطيني.

يُظهر مشهد المهد في كنيسة عيد الميلاد الإنجيلية اللوثرية دمية طفل ملفوفة بالكوفية الفلسطينية التقليدية وموضعة بين الحطام والركام.

ان القادة الغربيين، و رغم نجاح الادارة العلمية بتحقيق تقدم مذهل ومدهش في مجال الصناعة الغربية ، إلا انهم ابعدوا العالم الغربي عن الانسانية الدولية في ادارتهم البنيوية، ولم يحققوا تقدماً يذكر في ميدان الفطرة.

ودعم الغرب لاغتيال اللواء قاسم سليماني يعتبر من أبرز و أكبر المصاديق التي تدل على خلط الغرب بين الألوهية والإنسانوية وهو من نتائج وافرازات سلوك الحكم اللاأخلاقي الذي قام بإغتيال بطل الصحوة الإنسانية في العالم من أجل الحفاظ على المصالح الإمبريالية القذرة البعيدة كل البعد عن القيم الالهية والمعنوية السامية.

ولعل من المناسب ان نستحضر .عشية حلول السنة الميلادية الجديدة. النصيحة التي تقدم بها الامام الخميني الى الحكّام الغربيين، داعياً اياهم : (على الاقل التزموا بالتعاليم الاخلاقية للسيد المسيح في ادارة الحكم).

مهدي فياضي

مدرسة الجنرال سليماني والنظام العالمي الجديد

في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة من ليلة الثالث من يناير / كانون الثاني عام ٢٠٢٠، أقدم اشقى الاشقياء على اغتيال النفس الزكية، وعروج براق الدم الايراني/ العراقي المهدور لشهداء مطار بغداد، حيث استشهاد الجنرال الحاج قاسم سليماني و رفيق دربه المجاهد ابو مهدي المهندس، بأمر وتوجيه من قبل الرئيس الاميركي دونالد ترامب، فكان ذلك اليوم حقاً (اليوم العالمي للمقاومة).

ان فتح الفتوح للشهيد سليماني، الذي هو بمثابة فتح القلوب بالنسبة للاحرار في العالم و مهندسي جبهة المقاومة العالمية في شرق الارض و غربها للإسراع في (تشكيل النظام العالمي الجديد)؛ كان قد صنع من الحاج قاسم سليماني اسطورة أبدية خالدة، سواء باستشهاده البطولي والحشود المليونية المشاركة في تشييع جثمانه، وجعل من (مدرسة الجنرال سليماني) نهجاً عالمياً.

ولعل من جملة مقومات اقتدار استراتيجية نهج الجنرال سليماني في تحقق النظام العالمي الجديد، هو مايلي :

١ . انطلاقة الأمل ومحاولة الوقوف على ملامح آفاق الانتصارعلى تجاوز القومية و تخطي الاقليمية بالنسبة لجبهة المقاومة العالمية .

٢ . تداعي مفهوم الغلبة للاستكبار والاستعمار، وذلك بتحقق الانتصارات المتتالية في خضم الصراع والمواجهة.

٣ . هزيمة مخططات المائة عام لإتفاقية سايكس بيكو، بتقسيم البلدان الاسلامية غربي آسيا، بما فيها افغانستان و العراق و سوريا.

٤ . إفشال اطروحة الرهاب من الاسلام، و ذلك بالحاق الهزيمة بداعش و الحؤول دون انتشار الاسلام التكفيري المنحرف.

٥ . بلورة التعاضد والتناغم والانسجام في صفوف المنظومة العالمية للمقاومة.

٦ . العمل على ادراج و ضم نهضات المقاومة الى التركيبة الرسمية للحكومات و الانظمة.

٧ . منح القوى الفتية الجرأة الكافية للمبادرة الى ترسيم ملامح النظام العالمي الجديد.

٨ . عولمة النهضة الحسينية، من خلال احياء مسيرة الاربعين الحسيني المليونية العالمية المثيرة و المدهشة .

٩ . تعزيز و ترسيخ وحدة الامة الاسلامية، و ذلك بتوحيد الدعم للمظلومين سواء ايزديين و مسيحيين، و سنة و شيعة، وعلويين، و عرب و الكرد، و محاولة تصديهم لإجرام و وحشية دواعش اميركا واسرائيل .

الشهيد سليماني بداية كان قد أخلص أنفاسه في عبودية الحق تعالى، و من ثم انتقل للمضي قدماً في مسيرته الاجتماعية الصادقة تحت لواء الولي الفقيه في عصره، ليرتقي اخيراً الى ما يؤهله ليصبح اسطورة تحظى باهتمام الشباب الاحرار في العالم، ويمسي جنرال القلوب.

و فضلاً عن الشخصية الربانية التي كانت تتجلى في تهجده ونجواه في محضر الحق تعالى، و في اجواء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)؛ كان سليماني يتمتع بشخصية كزبر الحديد في دعم و مساندة المظلومين، و اثناء تواجده في ساحات الوغى، و لدى تحركه في المعترك الثقافي. إذ كان يؤمن ايماناً راسخاً بقوله تعالى : (و لينصرن الله من ينصره) .

ان اتباع مدرسة الجنرال سليماني يصمدون اليوم في غزة ازاء القصف الوحشي الظالم، الذي يعادل ثلاثة اضعاف القنبلة الذرية، حيث يتمادى الكيان الاسرائيلي المزيف في قتل الاطفال ؛ أملاً في احياء اهداف الدولة الفلسطينية من البحر الى النهر، و ان يصبح ذلك بمثابة مطلباً عالمياً بالنسبة لجميع الفلسطينيين.

كذلك ثمة نصيحة لجميع الاحرار في العالم، بمحاولة الاطلاع على الابعاد المتعددة لسيرة حياة البطل الشهيد الجنرال قاسم سليماني والتعرف على معالم مدرسته و نهجه، باعتباره إنموذجاً و قدوة يحتذى بها.

أسعد الله روحه الطاهرة، و بارك لأتباعه ومحبية طريقه النورانية اللاحب.

محمد مهدي ايماني بور،
خبير في قضايا الشؤون الدولية

الشهيد سليماني
حزمة من القيم

■ الاستاذ كامل الكناني- كاتب وباحث -العراق

■ مقدمة

من السهل الكتابة عن شخصية لديها تميز في جانب من العلم او الفنون او الرياضة او الياقات الاخرى لان هذا التميز سيبرز وتتضح معالمه فيمكن رصده والكتابة عنه، اما حين يكون الانسان الذي تريد ان تكتب عنه قمم متعددة من الاخلاق الفاضلة، والعلم والثقافة الواسعة، والقدرات القيادية، والتخطيط والرفعة الروحية، يعزز ذلك بشجاعة وبطولة منقطعة النظير فسيكون اشبه ما يكون بسطح مستوى مرتفع كثيرا عن مستوى نظر امثالي من الناس البسطاء، لذا لابد من تأكيد ان ما سأكتبه عن هذا الانسان العظيم هو مستوى ادراكي وفهمي وليس مستوى الشخصية موضوع البحث.

لذا يجب ان اعتذر اولا للشهيد الراحل ولأخيه وحبيبه الشهيد المهندس ولعائلته ولكل محبيه عما سأخطه بقلمي العاجز عن قمة واحد من قمم هذا الرجل فكيف بقممه كلها.

الشهيد سليماني حزمة من القيم والاخلاق الرفيعة فماهي الصفات التي جعلت من سليماني شخصية عالمية يهوى اليها جميع الاحرار؟

ما الذي تتفق عليه نفوس الاحرار حتى تتفق على تعظيم اي شخصية؟ وما الذي يمكن ان يجعل اي شخصية مورد اتفاق انواع مختلفة المستويات من الناس حول شخص معين؟

كيف استطاع الشهيد حاج قاسم سليماني ان يجمع رضا المقاتلين والعلماء والعسكريين في اكثر من بلد بشخصيته ؟

برأي كاتب السطور تعتبر الشخصية الناجحة جامعة لصفات الخير والكمال اذا استطاعت ان تجمع في سلوكها وتصرفاتها اهم ما يعبر عن هويتها الحقيقية والممثلة لقيم الإسلام والاخلاق الفاضلة ومكارمها.

ان اهم ما يميز الشهيد سليماني هو امتلاكه مجموعة من القيم والاخلاق والعادات الر اقية ما ميزه عن كل اقر انه وزملاءه، وسنمر سريعا على اهم هذه الصفات:

■ اولاً: التواضع:

يعتبر التواضع الطريق الاقصر لقلوب الناس لان التواضع للأخرين يلغي في ذهنهم اي تنافس يمكن ان يستشعروه مع المقابل.

وعلى العكس يمثل الغرور والتكبر والفخر، ما يشبه اعلان العداوة مع الآخرين، ويمثل التواضع والتنزل للأخرين من الاصدقاء وزملاء العمل واعضاء العائلة والمحيط الاجتماعي، من اهم صفات كبار النفوس وهذه الصفة الحميدة واحدة من مميزات الشهيد الكبير الحاج قاسم اذ انه رغم روحيته الفريدة وثقافته الواسعة ومنصبه الرفيع في قيادة العمل الإسلامي الجهادي كقائد لقوة القدس لم يكن يرى لنفسه اي امتياز واي شأنية في التعامل مع الآخرين، مهما صغر عمرهم أو حجمهم الوظيفي أو مكانتهم الاجتماعية والسياسية.

فكان يرد على أي تحية ويستجيب لأي دعوة ويقبل ان يقف ويصور نفسه مع اي مقاتل في جبهات المقاومة او مجالات الحياة المختلفة، رغم ان بعض هذه المواقف لها معنى امني خاص ولها تأثيرات مهمة على مسارات الاحداث في التعاطي مع التحديات الامنية والثقافية السائدة الا انه كان يرى سعادة في الاستجابة للأخرين وتحقيق مرادهم.

■ ثانياً: الميدانية والغاء الحواشي:

لكل المسؤولين والقادة العسكريين والجهاديين مجموعة ادارية او تنفيذية أو اجرائية، تحيط بهذا المسؤول لتنفيذ ارادته، وتحقيق اهدافه والعمل بكل ما يريده، وهو ما يدعى بالحواشي الذين يتدخلون بكل شيء ويمررون ما يريدون بقوة زعيمهم او رئيسهم، ورغم وجود هذه المجاميع بمحيط الحاج قاسم الا انه كان يباشر اكثر اعماله بنفسه وينفذ الكثير من اغراضه بالحضور في مكان العمل، بدون ان يكون لحواشيه ومريديه اي تأثير في القرارات، وهذا من عجائب هذه الشخصية الفريدة. ففي العمليات يستطلع بنفسه ويراقب عدوه من قرب وفي التخطيط يجتمع مع منتسبيه او اعضاء مجموعته ويناقش معهم كل التفاصيل، وفي عمليات تهيئة المستلزمات اللوجستية والاسلحة وغيرها يجول ميادين المتابعة الدقيقة حتى يطلع على كل تفاصيل الاحتياجات للأعمال التي يريد تنفيذها، وبذا فهو يرافق ويتفاعل مع كل العاملين في مجال عمله بكل التفاصيل، ويجعل منهم نسيجا محبا مخلصا وبذا تنعكس محبته نجاحا وتوفيقا له وللعاملين معه فتزداد محبته، ويزداد احترامه وتقديره.

ولعل القائد سليماني هو الوحيد الذي ليس له اي جوانب تشريفاتية او بروتوكولية في محيط عمله وبذلك يتحقق الهدف بأي ميدان يريده دون تأخير ودون اسراف في المال والوقت والجهد.

■ ثالثاً: العفاف المادي والترفع عن بهارج الدنيا:

رغم الامكانات الهائلة التي يتصرف بها الحاج سليماني في جميع مفاصل عمله من اموال واليات واسلحة واماكن ومواقع ومسؤوليات ودرجات وظيفية الا انه لم يمنح نفسه اي فتات من هذه الدنيا الكبيرة التي كان يجود بها على ميادين عمله واخوانه المجاهدين وجنوده في ميادين من الصراع المختلفة.

ونقل احد المقربين منه ان رفاقه في قوة القدس احسوا في مرحلة معينة بحاجة الفريق سليماني لأموال اضافية على ما يتقاضاه من حقوق فقرروا صرف مخصصات مأمورية له على عدد من سفراته (وهذا الأمر حق من حقوق كل من يسافر للعمل او يعمل خارج مقر عمله لأي سبب كالانتقال او غير ذلك)، وحين علم الشهيد ان رفاقه صرفوا له هذه الاموال تأثر كثيرا، وعاتب المسؤول المالي والمسؤول الذي وافق على هذا الصرف، واعاد الاموال وحذر من اي انفاق يقدم له غير راتبه المعين.

وفي عفافه المالي وترفعه عن الامتيازات والالقاب والتشريفات قدم سليماني نموذجا اخلاقيا يجعل اللاهثين وراء الجاه والمال في حيرة من امرهم ولعله قدم افضل تجسيد في وصيته حيث امر ان يكتب على قبره كلمة جندي الإسلام لا اكثر ولا اقل ليقدم بعد استشهاده درسا بليغا لكل اصحاب القلوب والارواح الحية.

■ رابعاً: العطف والمحبة للمجاهدين ولأبناء الشهداء

لم تكن رحمة الشهيد العزيز حكرا على عائلته وزملائه في العمل بل هو يحن ويتعاطف مع كل الجنود والمقاتلين وكل الناس الذين يرتبط عمله بهم أو معهم، في تفقده لجبها الحرب على الدواعش في منطقة تكريت سجلت الكاميرا المرافقة للشهيد مشهدا مؤثرا له حيث يرى أحد المقاتلين في الخطوط المتقدمة بدون قمصلة فيخلع قمصلته ويعطيها للمقاتل ليرتديها وفي موقع ثان يعطه كوفيته لمقاتل لحمايته من البرد، وفي احد مأمورياته في جبهة الدفاع عن سامراء ومرقد العسكريين عليهم السلام تمر عجلته قرب بقرة فيأمر سائقه بالتوقف ثم يبحث عن خبز ليقدمه لهذه البقرة التي تصورها جائعة وسط ذهول سائقه والجنود الذين يتعجبون من قائد كبير في اجواء ساخنة من التحدي وهو يتصرف بأبوية ومحبة لامثيل لها حتى مع الحيوانات.

ان هذا القائد الكبير وهو يتصرف بتلقائية وعفوية محببة يتحول لاسطورة بعيون جنوده الذين ربما كانوا يتوقون للالتقاء بمسؤول يهتم بهم ويسأل عن احوالهم ويلاطفهم برفق ومحبة، وقد تميز الشهيد بهذه الرقة والملاطفة للمقاتلين ومجاملتهم حتى فيما يعتبر خارق لقواعد الصرامة الامنية، التي

تستلزم احيانا ابتعاد المسؤول وحفاظه على فاصلة بينه وبين مقاتليه للحفاظ على روح الصرامة واجابة الأوامر وطاعة التوجيهات في الميدان الحربي والعسكري عموما.

اما علاقته بأبناء الشهداء فلا تستطيع هذه الفسحة تغطيتها لأنها قدر كبير من المحبة والاحترام والتقدير يذوب فيه حاج قاسم ويتصرف وكانه طفل صغير يرتوي من ثدي امه أو كأنه والد حنون يحتضن ابنا له بعد فراق طويل وقد رصدت الكاميرات الكثير من هذه اللقاءات ووثقتها.

■ خامساً: الشجاعة المنقطعة النظير:

تميز الشهيد سليماني اعلى الله مقامه بشجاعة نادرة لم تظهر الا عند القادة الكبار في مدرسة اهل البيت عليهم السلام، وكان الشهيد يحضر للصفوف المتقدمة في المواجهات ليعاين ويتفقد الجهات بنفسه دون ان يتدرع بلباس واق او يعتمر خوذة الحرب، ولعل واحدة من اهم معالم شجاعته هو تردده على مناطق الصراع في العراق رغم علمه ان الأميركيين والصهاينة وذيولهم من دول المنطقة مستعدون لإعطاء الملايين للظفر به و كما قاموا بعدة محاولات لاغتياله في ايران وسوريا ولبنان والعراق.

ورغم ذلك لم يرفض الشهيد الحضور للعراق وللمناطق الساخنة رغم الثقة الكاملة بانه هدف مهم للأمريكان والصهاينة والمحور الوهابي في المنطقة.

ونقل رفيق دربه وحبيب قلبه الحاج ابو مهدي المهندس في احدى قصصه كيف وجد نفسه ومعه الشهيد في قرية احتلها الدواعش في معركة الدفاع عن مرقد العسكريين في سامراء المقدسة، ولكنهم بشجاعتهم وثباتهم مروا بسلام.

كما رصدت كاميرات الحشد، الحاج الشهيد وهو يحاول المرور لخندق متقدم ولكن المقاتلين يمنعونه ويقولون له لا يمكن التقدم هناك على عشرات الامتار دواعش يطلقون النار، فيقول لهم لابد ان ارى المنطقة من قرب فيتوسلون به الا يتقدم ما يضطره للترجل من عجلته والذهاب للأمام مع ناظوره ليرى العدو عن قرب.

وفي موقع آخر يقول له جندي من المقاتلين حاج توقف !! لا تقدم هنالك اطلاق نار فيسأله الحاج باستغراب هل نسمع طلقتين فتتوقف عن عملنا نحن نريد ان نذهب إلى مكان اطلاق النار.

ان مثل هذه المواقف لا تكشف عن روحية مستعدة للشهادة ولا شخصية شجاعة وحسب بل تكشف عن نظرية تربوية تزرع في نفوس محيطها الروح الاستشهادية والشجاعة العلوية والبطولات التي كان يسمع عنها الناس ويقرأونها في الكتب بينما جسدها الشهيد سليماني بالسلوك والعمل.

■ سادساً : الروحية العالية والارتباط بالمعصومين عليهم السلام

من المهم جدا معرفة العمق الروحي والعقيدي والمذهبي في شخصية الشهيد سليماني لتحليل شخصيته فشجاعته ورقته وعفافه المادي ليس صفات منفصلة عن روحه وعقيدته بل هي ثمار تهذيبه الروحي وثقافته الإسلامية وتجسيد سلوكي لإيمان عميق بالله سبحانه وبالقرآن الكريم والإسلام العظيم، وهي انعكاس واعي لإيمانه بمذهب اهل البيت عليهم السلام وتأسيه بهم واقتدائه بسلوكهم، ويشهد المقربون من الشهيد مقدار انسجامه واندكاكه مع المعصومين عليهم السلام في اثناء زيارته لمراقدهم، وخصوصا في مرقد الامام الحسين عليه السلام، حيث يروي هؤلاء الأصدقاء عن بكاءه ودعاءه وخشوعه ما تقشعر له الابدان من هذا العارف الباصر الزاهد ومن فنون ارتباطه بأسياده ومعلميه الائمة المعصومين عليه السلام.

ونقل لي احد شباب الحشد الشعبي رافقه

خلال زيارته لكربلاء المقدسة وكان هنالك اعمار في ضريح الامام الحسين حيث كانت العتبة تستبدل الشباك المذهب على ضريح الامام الحسين عليه السلام وجاء الشهيد ومعه بعض الرفقة فاقتربوا من داخل الضريح، ولكن الشهيد سليماني استغرق بموجة بكاء عجيبة استمرت لأكثر من ساعة ونص متواصلة من البكا والدعاء والتضرع بفنون من الادعية والكلام الرقيق الذي يذيب الصخر تعبدا وعشقا لمولاه الحسين بن امير المؤمنين عليه السلام، وهذا الخشوع وهذه الروحية هي التي انتجب حب الشهيد سليماني للشهادة وتعلقه بها وهو ما سنختم به حديثنا عن صفاته.

■ سابعاً: بصيرته النافذة:

من اوضح الواضحات في شخصية الشهيد بصيرته النافذة ومن اهم معالم بصيرته النافذة ثلاث ركائز مهمة هي تشخيصه الدقيق للعدو، واند كاكه في ولاية الفقيه وسماحة السيد القائد، ودفاعه المستميت عن نظام الجمهورية الإسلامية دون النظر للتفاصيل.

الف- تشخيص العدو.

لم يخطئ الشهيد في ترتيب اولويات الاعداء والاصدقاء وكان يركز النظر على افعال اميركا والكيان الصهيوني ومخططاتهم لتفريق الامة الإسلامية واثارة الصعوبات في وجه المسلمين والمؤمنين والحركات الإسلامية، وهذا الادراك

جعله يترفع عن الكثير من اخطاء الاصدقاء وتقصيرهم وانسياقهم احيانا وراء بعض السياسات الخاطئة، رغم الوجع والالم الكبير الذي كانت تسببه هذه الاخطاء والضرر الكبير الذي تلحقه بالمؤمنين المقاومين، وقد نقل لنا احد قادة حماس ان الحركة شهدت انقساما واضحا في الموقف من النظام السوري والرئيس بشار الاسد جعل بعض القادة يندفعون بتأييد المواقف التي شجعتهم عليها الانظمة الخليجية، مما قدم خدمة كبيرة للإرهابيين الوهابيين، وأطال المأساة السورية واذى الشعب السوري، ولكن بمجرد ادراك الحركة خطأ موقفها وتراجعها عن ذلك حظيت بدعم الشهيد وغض نظره عن المرحلة السابقة، وينقل هذا القيادي ان قيادة حماس فكرت باعتذار رسمي وبطريقة تعالج المشكلة وتمحو اثارها فقال تفاجئنا بموقف الشهيد الكبير الذي رفض ان نناقش ذلك او ان نقف عنده ونقل لنا (والحديث للمسؤول الفلسطيني) عن السيد القائد نفس الموقف الكريم المسامح والقلب الكبير الذي قال نحن حينما اتخاذ قررنا العمل معا لم نشترط عليكم الا تخطأوا او ان لا تشتهوا في اتخاذ بعض القرارات فالصديق الذي يخطا لا يتحول إلى عدو عندنا.

ان الاستيعاب الكبير لأجزاء الساحة الإسلامية رغم ما تمر به من محاولات اختراق معادية ونفوس ضعيفة والدور الذي تلعبه الاجهزة الاستخبارية للأنظمة الرجعية العميلة، لم يكن ليتم لولا هذا القائد الفذ الذي يركز نظره على العدو ويقبل من الأخ والصديق الكثير ويتحمل اخطاءه، وهذا المثال من القادة الفلسطينيين له عشرات الامثلة المشابهة مع العراقيين واللبنانيين، والعجيب ان بعض الدول التي ساعدت صدام في جرائمه ضد العراقيين وضد الجمهورية الإسلامية، وانقلب صدام عليها واذاقها من مرارة جرائمه، تعيد التحالف مع البعث الصدامي للإضرار بالجمهورية الإسلامية مجددا ولكن ذلك لا يجعل الشهيد سليماني ينزلق إلى منحدر التعامل الطائفي مع من تستخدمهم السعودية لهذه الاغراض الطائفية الدنيئة، بل يعتمد الاخوة الإسلامية معيارا واطارا يتصرف به مع كل من يريد ان يصحح مواقفه في اي وقت يريد،

■ ثامناً: تعلقه بالشهادة:

في كل مواطن الحديث والتعليق والخطابة يدعو الشهيد لنفسه بالشهادة بالشهادة وطلبه لها في كل المواطن التي يتحدث بها مما لا يختلف عليه من يؤرخ لحياة الشهيد ويضيف الشهيد سليماني لهذه الصفة عملية اشهاد من يحدثهم بانه انسان جيد ومقبول ويطلب من محدثيه في الكثير من لقاءاته ان يشهدوا له بذلك وبصوت عال، وفي احيان اخرى يقسم عليهم بذلك بما يمثل معالم مدرسة تعطي للمؤمنين دورهم في الاشهاد والتقييم على نفسه بما يجعل الاخرين يلتفتون لأهمية رأيهم وما يقولوه عنه وعن غيره وهذه واحدة من معالم مدرسة الشهادة التي يقدمها الحاج سليماني لأصدقائه وجنوده ومقاتليه.

ان هذا التصرف رافق الشهيد سليماني منذ قيادته لمجاميع المقاتلين في معارك الدفاع عن الجمهورية الإسلامية بوجه العفالقة الصداميين كما رافقته لآخر عمره وهو يشارك فصائل المقاومة في العراق ولبنان وفلسطين خنادق الجهاد، وفي حب الشهادة والتعلق بها، تقييم نبوي شريف لا يرقى اليه الشك حيث قال الرسول المصطفى (فوق كل ذي بر بر الا ان يقتل المرء في سبيل الله فليس فوق ذلك بر).

فأي حلم واي صبر واي روحية يملكها هذا الرجل واي بصيرة يملكها تمنعه من الرد والانفعال والغضب واي خلق يملكه هؤلاء الرجال يجعلهم بهذا التسامي؟

انها البصيرة التي ترفع الانسان من ترابه إلى نور الهداية و لما فوق الملائكة.

ب- ولاية الفقيه

فضلا عن كونها نظرية دينية عقائدية تمثل امتدادا للإمامة وخلافة الله على الأرض ينظر الشهيد سليماني لولاية الفقيه باعتبارها ضمانة وحدة الجمهورية الإسلامية في ايران وعزتها وقوتها، والطريق الذي لا بديل عنه لانتصارها، وبذلك لا يجتمع المؤمنون لتبني النظرية من منطلق ديني وحسب بل ومن منطلق وطني بنفس القوة لان هذه النظرية اصبحت عماد النظام السياسي في ايران الذي اصبح حامل الراية وراس الرمح في مواجهة التحديات التي تواجهها شعوب ودول المنطقة والعالم الإسلامي برمته.

وللشهيد مواقف وتحليلات مكتوبة ومصورة ومنشورة في العديد المواقع، تركز هذه النظرة وتؤكد هذه الحقيقة، وهو يعتبر ان السيد القائد مظلوم ظلامة كبيرة توجب على جميع المؤمنين مناصرته وتأييده ودعمه ويعتبر ان هذا الأمر من اهم دعائم ايمان الانسان وسلامة تدينه، ومن الطبيعي ان هذه العقيدة تصبح قاعدة يتفرع منها الكثير و يتشعب عنها ايمان اخر هو الايمان بنظام الجمهورية الإسلامية وضرورة الدفاع عنه.

ج- الشهيد ونظام الجمهورية الإسلامية.

يعتقد الشهيد سليمان ان من اهم علامات حسن العاقبة للإنسان هي إيمانه ودفاعه عن الجمهورية الإسلامية، وبهذا الايمان يترفع الشهيد عن الكثير من الاتجاهات السياسية والدينية المتنوعة والعديدة في الجمهورية الإسلامية بل يأخذ فيها الموقف من كليات النظام وكبرياته وخطوطه الأساسية، لأنه يعتبرها طريق الانسان لرضا الله تعالى ودخول الجنة وحسن العاقبة، وبهذا يجب ان تخرج من كل الأطر الضيقة والولاءات الجزئية والانتماءات الحزبية والكتلوية، أو المناطقية والقومية.

طوفان الاقصى بشارة بتحقق حق العودة للفلسطينيين

■ فاطمة ابراهيمي (دكتوراه في القانون الدولي، محاضرة وباحثة في القانون الدولي)

ويمكن اعتبار عملية (طوفان الاقصى) عملية مهمة في التأكيد على حق العودة للفلسطينيين كحق أساسي منسي بعد سبعة عقود من العدوان على الشعب الفلسطيني المظلوم وابادته. وهو حق مهم ظل منسيا منذ سنوات رغم تأكيد قرار الجمعية العامة عليه، ولعله يمكن اعتبارهذه العملية على أنها وعد يبشر بإنهاء مأساة تشرد الشعب الفلسطيني المظلوم.

منذ سنوات طويلة، ومن خلال المصادقة على القرار رقم ١٨١ الصادر في يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ في الجمعية العامة، الذي انتهك كافة القوانين والمقررات الدولية، وشرعن قيام الكيان الصهيوني الغاصب بإسم مشروع تقسيم فلسطين، اضطر عدد كبير من الفلسطينيين الذين كانوا يسكنون الأراضي التي تم اعطائها لإسرائيل، الى مغادرة اراضيهم قسرا وظلما.

وبعد ذلك، قام النظام الصهيوني المعتدي مرة اخرى بغزو الأراضي التابعة لفلسطيني عام ١٩٤٨، واحتل ٧٨٪ من المساحة المتبقية لفلسطين، كما هاجم واحتل قطاع غزة والضفة الغربية مرة أخرى عام ١٩٦٧. وبهذه الطريقة، ومن خلال الهجمات والاعتداءات غير القانونية وانتهاك الكيان الصهيوني الغاصب للقوانين الدولية ، فقدت دولة فلسطين المستقلة العناصر المكونة للدولة وتم حذفها من قائمة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، و تم طرد عدد كبير من مواطني هذا البلد قسراً من وطنهم الأم ومن ممتلكاتهم الشخصية وأصبحوا لاجئين أو نازحين في بلدان أخرى، وما زال بعضهم يعيش حياة صعبة في الأراضي المحتلة. ومن أجل إقامة دولة

فلسطينية مستقلة، تعتبر عودة الفلسطينيين إلى وطنهم أمرا ضروريا، من هنا كان موضوع عودة اللاجئين إلى وطنهم امنية وحلم يراود جميع اللاجئين ، وهو حق قام الصهاينة وشركاؤهم الغربيون بأنكاره دائما.

وفي مؤتمركمب ديفيد الثاني، تعرض ممثل فلسطين آنذاك يعني ياسر عرفات لضغوط شديدة بشأن مسألة قبول عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم الأصلي، وهو ما ماكانت قد حددته من قبل اتفاقية أوسلو، وتسليم القدس للكيان الصهيوني. وقد أثار خبر تجاهل قضية القدس المهمة والحساسة وموضوع عودة اللاجئين، غضب العالم الإسلامي، وخاصة الفلسطينيين، فانطلقت اثر ذلك موجة جديدة من الانتفاضة، كان أحد أهدافها المطالبة بحق عودة الفلسطينيين.

ومن المؤسف أن مشروع عدم العودة كان من المشاريع التي كان الكيان الصهيوني يصر عليها بشدة. حيث بادر هذا الكيان في البداية بتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه ومصادرة ممتلكاته وتقليص عدد سكانه ، ومن خلال بناء المستوطنات على ألأراضي، جمعوا اليهود من مختلف أنحاء العالم وزادوا من عدد السكان اليهود حتى يتمكنوا من تأسيس حكومة غير شرعية ومصطنعة خاصة بهم من خلال انتهاك القاعدة الإلزامية والمهمة المتمثلة بعدم انتهاك القانون الدولي.

منذ قيام الكيان الصهيوني الغاصب، أجبر هذا النظام أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني على الهجرة، في حين يعتبر التهجير القسري وطرد الفلسطينيين من ديارهم ووطنهم، وفقا للقانون الدولي، نموذج من التطهيرالعرقي، ووفقا للقوانين الدولية ينبغي معاقبة مرتكبي هذه الجرائم يعني الكيان الصهيوني الغاصب.فهؤلاء المشردون وغيرهم من الفلسطينيين ، أجبروا على مغادرة وطنهم بسبب الحرب غير المتكافئة في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ وغيرها من الحروب والمآسي في الأرض الفلسطينية المحتلة وهم الان لاجئون أو مشردون في مختلف البلدان أخرى، وهؤلاء حسب اتفاقية حماية اللاجئين لهم الحق في العودة إلى وطنهم وديارهم. وفي الوقت الراهن ، يشكل أكثر من ثلثي السكان الفلسطينيين أكبر وأقدم مجموعة من اللاجئين في العالم.

وبحسب آخر الإحصائيات الرسمية الفلسطينية، فإن إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين داخل فلسطين وخارجها يبلغ نحو ٥/٩ مليون لاجئ، و استناداً إلى القانون

والأنظمة الدولية لهم حق العودة إلى وطنهم الأصلي. على سبيل المثال، تم في القرار رقم ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٤٨، وبصراحة ذكر هذا النص وهو أن للاجئين الفلسطينيين الحق في العودة والحصول على التعويضات، ولكن مع الأسف ، لم يتم تنفيذ هذا الحق المهم فحسب، بل ان الكيان الغاصب رفض ذلك دائمًا. واستناداً إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدة الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، يحق للفلسطينيين النازحين، كغيرهم من البشر، مغادرة أي بلد أو العودة إليه، بما في ذلك بلدهم،ولا يمكن منعهم من العودة إلى وطنهم. . وعلى هذا الأساس، ووفقاً لالتزاماته في مجال حقوق الإنسان، فإن الكيان الصهيوني، كغيره من الدول، ملزم باحترام هذا الحق ودعمه وتنفيذه. لكن مع الأسف، نلاحظ انه رغم الاعتراف بهذا الحق من حقوق الإنسان في الوثائق الدولية الهامة والتأكيد على حق العودة للفلسطينيين في أكثر من ١١٠ قرارات من قرارات للأمم المتحدة، إلا أن النظام الصهيوني الغاصب لم يلتزم ابدا بهذه القرارات، وانما حال ايضا دون تحقيق حق العودة للفلسطينيين من خلال اصدار القوانين المختلفة والمصادقة عليها. واليوم، انتهت سنوات الصبر التي كانت تنتظر احقاق حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم في إطار منظمة الأمم المتحدة وعبر قرارات هذه منظمة ، فقد برهنت هذه المنظمة على عدم كفاءتها ولم يعد التعويل عليها يجدي نفعا، من هنا انتفض الشعب الفلسطيني مرة أخرى للدفاع عن حقوقه التي لاتنكر ولاسيما حق العودة، وبدأوا انتفاضتهم هذه في إطار طوفان الأقصى ، وهو الطوفان الذي يمكنه ان يحقق مايصبوا الى الشعب الفلسطيني فيما اذا حظي بالدعم اللازم من قبل أصحاب الضمائر الحية والواعية.

نماذج حرة في المجتمع

بقلم الكاتبة
العراقية : الدكتورة
منال فنجان

ليس من صفاتي المديح ولا أجيد ذلك العمل إطلاقاً، حتى وإن كان الموقف والتصرف والقول محط اعجاب ورضا. إلا أن القول هنا لا يعد مديحاً بل هو إقراراً بالحق، عرفاناً بالجميل بل هو مسؤولية اعلان الحق وتثبيته، ورحم الله المتنبي حين قال:

وإذا استطال الشيء قال بنفسه

وصفات ضوء الشمس يذهب باطلا

أن المواقف هي من تصنع الرجال، والرجل الذي تصقله الشدائد وألصعاب، لا شك

أن المواقف هي من تصنع الرجال، والرجل الذي تصقله الشدائد وألصعاب، لا شك أنه يمتلك مقومات مواجهة تلك الصعاب، لاسيما إن كانت منطلقة من أساس فكري وعقائدي وحركي، وهي بدورها من ترسم ملامح التوجه والقدرة وبناء نموذج حركي واضح المعالم والأهداف.

أنه يمتلك مقومات مواجهة تلك الصعاب، لاسيما إن كانت منطلقة من أساس فكري وعقائدي وحركي، وهي بدورها من ترسم ملامح التوجه والقدرة وبناء نموذج حركي واضح المعالم والأهداف التي يراها تمثل الغاية الأساسية المنشودة من هذا النموذج والتركيبة، وهي من تجسد تلك الملامح والأطر الخارجية لتكون معالم الانسان الظاهرة وصفات شخصية، وصدق الامام علي عليه السلام حيث قال: (يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال) أي أن الدالة على

الانسان هو السبيل الذي يتبعه و المنهج الذي يتخذه والموقف الذي يتبناه، أي أن الأساس الذي ينطلق منه هو العنوان الواضح والصريح له، وبه يُعرف.

لذلك إن مقدرة الانسان على تحديد (الحق) أين يكون؟ ومع من؟ لهي الخطوة الكبري وحجر الأساس الذي تنطلق و تنبثق عنه ملامح الشخصية بوجودها الظاهري والخارجي والتي تبقى بحاجة إلى صقل متواصل وشحذ متسلسل وإرادة مريدة ومتمسكة بأصولها وجذورها، من خلال المواقف التي تعكس مصداق الفكر والفلسفة والأيديولوجيا التي يتبناها العقل وتستبطنها النفس، والتي تبقى مجرد شعار أو قول او حتى معتقد خفي غير ظاهر، ما لم يقترن بالمواقف التي تعبر عن تشبع عال لتلك المفاهيم وفيض غزير لمعتقدات الروح ومبادئها.

كثيرون هم المنظرون، لكن قليلون هم القادة لأنهم (القادة). نموذج اتحاد الظاهر بالباطن، الباطن بعمقه العقائدي والفلسفي والأيديولوجي، والظاهر بأنصع وضوحه بالحركة وتبني المواقف، وهؤلاء وحدهم من يملك امكانية التأثير الواضح والأعمق في النفس البشرية، بغض النظر عن امكانياتها الثقافية او العلمية أو العمرية أو الاقتصادية، لأنهم ببساطة طرحوا نموذج الصدق بلا كذب والحق بلا مساومة والتواضع بلا ذلة والعزة بلا غرور.

فالحق هو أساس التكوين لشخص الإنسان وشخصيته، والمواقف هي مصداق لذلك الحق المستحسن في النفس البشرية فلا قيمة للمعتقد النفسي إلا بمصداق خارجي يجسده الموقف والقضية، وإذا اتحد الأساس النظري بالمصداق العملي، عند ذلك يتحول الانسان إلى نموذج حسي حركي ويكون مصدر الهام لكل القيم التي نشأ عليها وآمن بها ودافع عنها وزاحم من أجلها كل عناوين التدافع والتنافر والتضاد والتناقض.

كثيرون هم المنظرون، لكن قليلون هم القادة لأنهم (القادة). نموذج اتحاد الظاهر بالباطن، الباطن بعمقه العقائدي والفلسفي والأيديولوجي، والظاهر بأنصع وضوحه بالحركة وتبني المواقف، وهؤلاء وحدهم من يملك امكانية التأثير الواضح والأعمق في النفس البشرية، بغض النظر عن امكانياتها الثقافية او العلمية أو العمرية أو الاقتصادية، لأنهم ببساطة طرحوا نموذج الصدق بلا كذب والحق بلا مساومة والتواضع بلا ذلة والعزة بلا غرور.

هذا النموذج الذي شرحنا أبعاده نظرياً تجسد بشخصية الحاج الشهيد (قاسم سليماني) حيث المتتبع لسيرته يجده قد اتحدت فيه فلسفته الفكرية بمصداق الواقعي، فقد استلهم طريق الحق تربوياً في بيئة عاشها ويعيشها الكثيرون، لكن ما أعطاه الشخصية التي عُرفت بالحق أنه مازج بين مُدخلات التربية والبيئة وبين الحركة الواقعية في الحياة الطبيعة، معبراً عن تلك المعتقدات بواجب الجندية والتطوع في صفوف الثورة الأسلامية ليجد ويستمر بذلك العطاء غير قاصداً التدرج الوظيفي بحد ذاته بقدر اهتمامه بالإنتاج والمنجز، ولا يقتصر ذلك على نصرة بلده بحدوده المعروفة، بل تعداه إلى نصرة كل من يحتاج للعون مظلوماً مقهوراً، وهذا من أصعب واعسر المواقف التي يتخذها قائدا بحجم القائد العام للحرس الثوري، في ظل ظروف صعبة ومعقدة داخلياً وخارجياً وإقليماً.

وبمقارنة عقلية تجمع بين الحق والموقف ان كان به خصاصة، او بين تغليب المصالح والنأي بالنفس عن المشاكل التي هي موجودة ومتقصدة، من هنا ينطلق المصداق من عدمه في كل ما تكتنفه النفس من نفحات روحية وتربوية، لتستعيد واقعاً حقيقياً ملموساً مُعاشاً.

إن القادة الذين اتخذوا من الحسين منهجاً ونموذجاً لمقاتلة ورفض الظلم سيبقون خالدين لأنهم نهلوا من نبع إمامهم الحسين أبو الأحرار والثائرين وتحولوا من مجرد وجود مادي بشري في الحياة إلى وجود معنوي وروحي متمثلا بالفكر والمعتقد.ويقيناً سيبقون في عقول الأجيال القادمة بما يمثل مدرسة ومنهجاً للمنصفين والمصلحين في العالم.

من هنا أثبت أنه قائداً يستحق أن يُتبع ويسير خلفه جنوده، متأثرين به وبشجاعته واخلاصه وايثاره وتواضعه وايمانه و اقدامه حيث انه آثر ان يعيش حياة الجنود في المعركة الحية ولم يكتفِ بدوره كمستشار، حيث بإمكانه أن يعطي استشاراته من الخطوط الآمنة البعيدة عن ساحة المعركة، كما فعل غيره من المستشارين العسكريين الأجانب الذين استعانت بهم الحكومة العراقية، إلا ان وجوده مع الجنود يتحرك ويأكل ويجلس معهم، جعلته قائداً للمعركة بشكل حقيقي وألهم الجنود العزيمة والثبات والإصرار، بالشكل الذي جعلهم رقما غير قابل للكسر، ومعادلة صعبة في مواجهة العدو غير قابلة للتفكيك، وعزيمة لا تنثني ولا تخشى المواجهة والمجابهة، لأنها خلقت قادة بحجم كل الجنود في المعركة وعكست تلاحم ظاهري وباطني لكل الذين في المعركة مما خلق منهم سداً مدرعاً لا يخشى الموت بل مقدما عليه بمحبة.

وهذا ما خلق النصر حيث عندما يتحول المعتقد والفكر الايديولوجية إلى نموذج حركي واقعي على أرض الحياة.

وبهذا احس واستشعر الأعداء (يقيناً)، الظاهري منهم المتمثلين بداعش والاعداء الآخرين ممن أيدهم وساندهم ودعمهم بل ومن أنشأهم، بخطر المواجهة ليس على مستوى المعركة العسكرية بل على كل المستويات الاجتماعية والتربوية والنفسية والايديولوجية والفكرية والعقائدية.

وليس في الوقت الأني الحاضر، بل على القادم المستقبل من الزمن أيضاً، مما دفعهم إلى اتخاذ قرار لتصفيته مع كل من يمكن أن يمثل خطراً على المصالح الأميركية في المنطقة فتم استهدافه مع الشهيد القائد أبو مهدي المهندس على الأراضي العراقية في مطار بغداد المدني منتهكين بذلك سيادة العراق وحرمة أراضيه وجميع القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.

ظناً منهم أن الشهيدين القادة هم مجرد أشخاص ينتهون بنهاية حياتهم، وهم بذلك لا يعون أن القادة عند الشعوب الحية إنما هم نماذج حركية في المجتمع، تبقى فاعلة ومؤثرة في الأجيال جيلاً بعد آخر وتبقى مواقفهم وأفكارهم فاعلاً من المفاعلات الاجتماعية الثورية الاصلاحية في كل مجتمع

وفي كل وقت، ودليله القائد الأعلى الذي رفع راية الاصلاح في المجتمع، الامام الحسين عليه السلام الذي قتل على يد الظالمين والفاسدين لكنه بقي خالداً جيلاً بعد جيل واتباعه يتكاثرون نسلاً بعد آخر. ومحبيه يذكرونه عاماً بعد عام إلى أن تقوم الساعة، فالقادة الذين اتخذوا من الحسين منهجاً ونموذجاً لمقاتلة ورفض الظلم سيبقون خالدين لأنهم نهلوا من نبع إمامهم الحسين أبو الأحرار والثائرين وتحولوا من مجرد وجود مادي بشري في الحياة إلى وجود معنوي وروحي متمثلا بالفكر والمعتقد.

ويقيناً سيبقون في عقول الأجيال القادمة بما يمثل مدرسة ومنهجاً للمنصفين والمصلحين في العالم.

ورحم الله الشاعر بدر شاكر السياب حيث قال:

شهيد العلا لن يسمع اللوم ناديه
وليس يرى باكيه من قد يعاتبه
طواه الردى فالكون للمجد مأتم
مشارقه مسودة ومغاربه
فتي قاد أبناء الجهاد إلى العلا
وقد حطمت بأس العدو كتائبه

فتى همه أن يبلغ العز موطن
غدا كل باغ دون خوف يواثبه
فتى يعرف الأعداء فتكة سيفه
قد فتحت فتحا مبينا مضاربه
فتى ما جنى ذنبا سوى أنه انتضى
حساما بوجه الظلم ما لان جانبه

يدُ اللهِ

▼الأستاذة الراحلة ضحى الخالدي
*كاتبة وشاعرة وإعلامية عراقية
فارقت الحياة إثر حادث سير مؤسف
في بغداد يوم ٢٠٢٣/٨/٣١م

إن كنتَ عاقلاً، فستتردد كثيراً قبل أن تقرر التشّرف بخوض غمار الكتابة عن الشهيد قاسم سليماني، فالصمتُ في حرم الجمالِ، جمالُ.

القائد القدوة

(اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد).
بهذا الدعاء كان الشهيد القائد قاسم سليماني يلهج بلسانه، متقدماً الصفوف، كالأسد الهصور بين الجنود، ناصحاً المقاتلين بترديده رافضاً أي محاولة لمنعه من التقدم عاري الرأس والقدم تحت وابل الرصاص؛ هذا المشهد يجسد سيرةً كاملةً من البطولة والشجاعة والإقدام للقائد الذي يتقدم جنوده، ويرفض أن يقبع في الخطوط الخليفة.
هذه الصورة لم أجدها إلا في قادة فصائل المقاومة والحشد الشعبي، حيث الشها، قادة، والقادة شهدا.
صورة تختلف تماماً عما شهدناه من تخاذل ونكوص لدى العديد من القيادات العسكرية والأمنية التقليدية العراقية أبان احتلال تنظيم داعش الإرهابي لثلث الأراضي العراقية، حيث يُباع الجنود بثمن بخس، أو ينسحبون متراجعين مهزومين نفسياً لغياب القائد القوة الذي يقدم الصفوف، مضحياً بدمائه من أجل جنوده، وهذا ما دفع الكثيرين منهم إلى الانخراط في صفوف فصائل المقاومة العراقية التي شكلت النواة لتأسيس الحشد الشعبي بعد سقوط الموصل بيد داعش في حزيران ٢٠١٤.
فليس الجندي العراقي بجبان أو رعديد، لكن غياب القيادة القدوة، تدفع بالجندي نحو هوة الهزيمة النفسية التي اقترنت بالحرب الإعلامية النفسية الضروس التي سلبت من الجندي العراقي ثقته بنفسه وبمؤسسته العسكرية.

قائد البصيرة

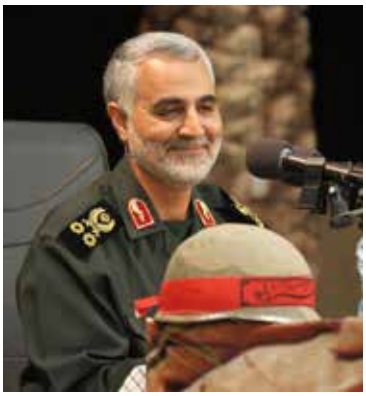

وقد ادرك الشهيد القائد سليماني أهمية هذه الحرب النفسية والإعلامية والثقافية، فكان يولي هذا الجانب اهتماماً كبيراً لما له من دور أساسي في رفع المعنويات لدى المقاتلين، والجماهير على حد سواء، فكان التوثيق الصوري والفيديوي لساحات الحرب، والنشاطات الاجتماعية والثقافية، والخطب التى تأخذ بألباب الحاضرين والمستمعين وهي تؤجج روح الحماسة الثورية، وتخلّد سير الشهداء العطرة، وترتشف من المنهل العذب لآل بيت النبوة المحمدية صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين، ما أثبته التجارب التاريخية أن الجيوش التي لا تهزم، ومن الصعوبة بمكان أن تتقهقر وتجبن، هي الجيوش العقائدية.

القائد الخجول

حين لقائه بأحد الأشخاص العرب الذي كان يسهب ببيان فضائله والتبرك به وبزيارته، ويقبله ويحتضنه كان الشهيد سليماني يخاطبه بصوت خافت: ولكنني أخجل ويطنب الرجل العربي في مديحه، ويستمر الشهيد بقوله: أنا أخجل!
هذا القائد الصنديد الذي لم تنقصه الجرأة يوماً لمواجهة مخططات الاستكبار العالمي والصهيونية العالمية في كل ساحات المنازلة بين الحق والباطل، يخجل من مديح مواطن عادي حتى لكأنه يخجل من الله تعالى أن يُحسَب الرضا بهذا المديح في خانة العُجب والرياء.
هذا هو الحرص على مرضاة الله تعالى، وهذا هو أساس كل زكاة للنفس البشرية، أن يستحي الانسان من الله، ومن نفسه.

القائد المتواضع

في إحدى المعارك يقوم أحد المقاتلين بفتح باب السيارة للشهيد سليماني، فيداعب خد المقاتل بيد، ويرفع يده عن مقبض باب السيارة رعة مخاطباً إياه: وهل أنا الشاه؟
من السمات الفريدة التي أثبتت تجربة الشهيد الحاج قاسم سليماني في القيادة، أنها ضرورة لازمة للقائد الميداني الناجح هي سمة التواضع التي تعزز أواصر الثقة بين القائد والمقاتلين، فالنفس بطبيعتها تأنف ممن يتكبر عليها، أو يعاملها بفوقية، لكن الشهيد القائد سليماني كان يجلس ويأكل وينام مع المقاتلين كأحدهم ، بل ويهزج معهم بسلاحه في الانتصارات كأحدهم، لا يتعالى عليهم بنبرة صوته أو طريقة كلامه، وحتى في أوامره العسكرية.
القائد الانسان
لم أرَ الشهيد القائد الحاج قاسم باسماً - وهو المؤمن الهش البش دائما - بقدر ما رأيته باكياً؛ في خطبه الحماسية التي تمجد سيرة أهل البيت العطرة وذكرى الشهداء من رفاق الدفاع المقدس، وتستلهم منها العبر، وفي لقائه بأسر الشهداء لا سيما أيتام الشهداء وبتيماتهم. كانت الدمعة رفيقته والحسرة تتردد في صدره ألماً لأنه لم يلتحق بالشهداء.
خلال معارك التحرير ضد تنظيم داعش الإرهابي؛ ؛ اضطر الشهيد القائد سليماني ورفاقه إلى أن يمضوا فترة من الزمن في بيت إحدى الأسر النازحة ، وعند مغادرته كتب رسالة لصاحب الدار يطلب فيها براءة الذمة منه، واستعداده لتعويضه عن أي خسائر ترتبت على وجوده ورفاقه في المنزل، مرفقة برقم هاتفه كي يستطيع رب الأسرة الاتصال به حال

عودته إلى منزله. هكذا انموذج هو انموذج تربوي وأخلاقي للعسكر في كل مكان، لأنه انموذج ينهل من الروح الإسلامية الوقادة للجهاد بشقيه الأصغر والأكبر.

الشهيد القائد الانسان الذي تراه يقبل أقدام أمهات الشهداء، ويخوض في مياه السيول التي أصابت مناطق غرب إيران وشرق العراق شتاء ٢٠١٩، مع نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق؛ الشهيد القائد الحاج أبو مهدي المهندس، تعلو وجههما الابتسامة، ويتحلّق المواطنون من حولهما فرحين بوجود القادة مع الشعب في أوقات المحنة، وترتفع معنوياتهم، ويهزجون رجالاً ونساءً وهم يتشاركون العمل وبناء السدود الأمطار الغزيرة هذا، موسم خير وبركة وعطاء ونماء.

قائد كل الميادين

لم تخل ساحةً من ساحات الجهاد في كل ميادين المنازلة لأربعين عاماً من وجود الشهيد القائد قاسم سليماني، من سنوات الحرب المفروضة من قبل النظام الصدامي المقبور على الشعبين الإيراني والعراقي، إلى الاستثمار الإستراتيجي المتعدد الأقطاب والمسارات في أفغانستان، إلى مقارعة عصابات المخدرات، إلى انتصار تموز في لبنان ٢٠٠٦، إلى غزة، وحتى مواجهة الاحتلال الأميركي والتنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا، والعدوان على اليمن.

هذا الرجل الذي اقترن اسمه بكل الحركات التحررية في محور المقاومة والممانعة إما دعماً، أو تأسيساً، بل ودعم الحكومات الشرعية المنتخبة من الشعب، حفاظاً على كيانات دول المنطقة من التشرذم والتقسيم على يد أميركا ومشاريعها.

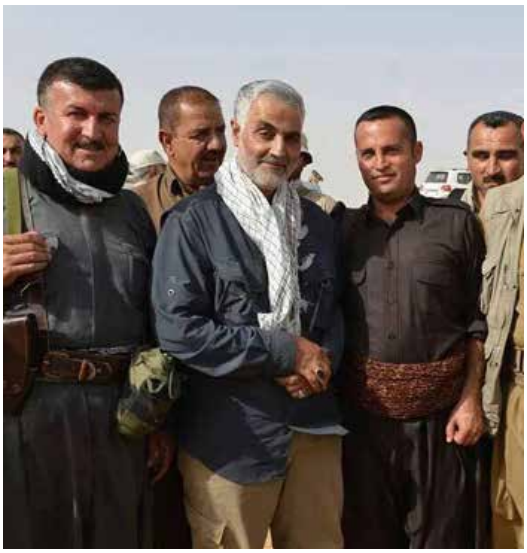

رجل تمتع بعبقرية القيادة، وإدارة الموارد البشرية والمادية، ومهارة نقل الخبرات والاستفادة منها، والتنظيم الأمثل لاستثمار الطاقات المحلية في كل بلد عانى ويرزح تحت وطأة الاحتلال والعدوان والإرهاب.

أدام الله رعبه

ظلت هذه العبارة لازمة لصيقة بين أبناء المقاومة وبناتها عند ذكر الحاج قاسم سليماني في حياته، كنا ننظر إليه كصمام أمان، ومصدر قوة وانتصار وطمأنينة في كل المعارك على امتداد خارطة الجهاد والكفاح.

تخيلت العجرفة الأميركية أنها باغتياله قد تخلصت منه ومن رعبه إلى الأبد، ولكن هيهات إن الشهيد سليماني لهو أشد رهبة في صدورهم وصدور من والاهم، من الجنرال سليماني.

سجايا عديدة وصفات نبيلة اتسمت بها شخصية القائد الشهيد سليماني، وعلى رأسها كاريزما القيادة، والتفاني والإقدام والإيثار والتوكل على الله في كل شيء، وحسن التخطيط والتدبير، والاحتواء، والأمثولة الحسنة للشباب في المثابرة والنشاط، والتواجد في كل الساحات، والتنقل بينها بصورة شبحية، فكانت النتيجة أنه العقل المدبر وغيث الإمداد ي والمدرب ومستودع السلاح والذخيرة المشرع الأبواب أمام اللوجستي و أيدي المقاومة الخاوية في ساعة الشدة، والمستشار المتواضع الذي يحقق الانتصارات بأيدي أبناء البلدان المعرضة للتهديد والقائد الانسان الذي يزرع الرحمة في قلوب جنوده، ويطلب منهم عدم إيذاء الأسرى، ويعلمهم أنهم أمة واحدة في كل شبر من ميادين الجهاد، بمعنى آخر أنه قائد يصنع القادة، ويعيد ثقة الأمم بنفسها وبقدرتها على حماية أراضيها وسيادتها عليها؛ لذلك كانت بصمته محفورة في وجدان الشعوب الحرة، وهذا هو الخطر الأشد الذي تخوفت منه أميركا والكيان الصهيوني والأوربيون على المنافقون من ورائهم، والذي تحطمت كل مشاريعهم الشيطانية على صخرته، صناعة الانسان، وبالتالي صناعة الأمة.

كافل زينب عليها السلام

كان الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني رضوان الله تعالى قائداً لعدد كبير من الفصائل المقاومة التي قاتلت الإرهاب في سوريا دفاعاً عن وحدة أراضيها وأمن وأمان شعبها، ودرءاً لمخاطر تمدد الإرهاب إلى الدول المجاورة، ودفاعاً عن المقدسات الإسلامية المهددة بالتفجير والنيش والقصف، فكان لزاماً ان تسقط كفه في أرض علي والحسين كما سقطت من قبل كفا العباس بن أمير المؤمنين عند شاطئ الفرات.

وبحسب أحد القادة العسكريين العراقيين فإن القائد المجاهد الشهيد سليماني لم يكن قائداً لمجموعة من المستشارين الإيرانيين، أو لقوات الحشد الشعبي فقط، إنما لكل القوات المسلحة العراقية.

خلال تظاهرات تشرين ٢٠١٩ المشؤومة وما تلاها، استغلت أميركا النقمة على الطبقة السياسية الحاكمة في العراق، لتحولها إلى نقمة على فصائل المقاومة والحشد الشعبي، وعلى الجمهورية الإسلامية في إيران، الجارة التي ما ادخرت وسعاً في دعم العراق ضد تنظيم داعش الإرهابي، وإحباط كافة المخططات الأميركية والصهيونية التي كانت تستر هذا العنوان (داعش) و على رأس الرموز المستهدفة كان الحاج قاسم سليماني قائد الانتصار كما أسمته مرجعية السيد علي السيستاني مع أخيه وصديقه ورفيق جهاده وشهادته القائد الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس.

أرادت أميركا شيئاً، وأراد الله عز وجل أشياء؛ أرادت أن تدق إسفين الفرقة بين البلدين الجارين الشقيقين أكثر فأكثر عبر استهداف القائد شهيد سليماني في بغداد، وأن تعرض العراق

لأزمة دولية من خلال الاستهداف في منطقة محرمة دولياً، لكنها تورطت بهذا الاستهداف، إذ تلاحمت الأجساد الطاهرة للقائدين وتلاحم الشعبان أكثر فأكثر بذلك التشييع المهيب سواء في العراق، أو في إيران، وغاب من واشنطن وتل أبيب أن هناك ولياً طاهراً قائداً لثورة الإسلام في إيران، يرنو إلى العراق كونه عاصمة الإمام الموعود (عج) ، وينظر إلى شعب العراق كونه شعباً حسينياً يتوارث مظلوميته منذ طف كربلاء، ويرى بعينه الثاقبة وقيادته الحكيمة أن استقرار المنطقة وتقدمها وتطورها مرهون باستقرار العراق وتقدمه وتطوره، لذلك كان تحرير العراق من براثن الاحتلال الاجنبي وعلى رأسه الأميركي على رأس الأولويات لتحويل أرض العراق إلى جحيم تحت أقدام المحتلين، وأن تكون سماؤه عذاباً صباً على المعتدين.

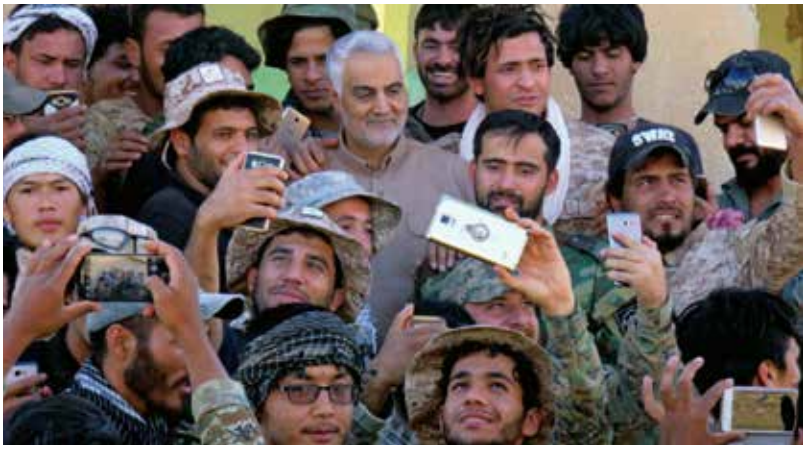

قادة النصر

حين يعبر مرجعية السيد السيستاني عن الشهيدين القائدين بأنهما قادة النصر وأبطال معارك التحرير، فهي لا تجامل ولا تحشو الورق من فراغ، تختار المرجعية عباراتها بدقة، وتعني ما تقوله، وتقول ما تعنيه، وكيف كان يمكن للنصر أن يتحقق لولا شيبتهما؟ ما كان المهندس للعراقيين وحدهم وما كان سليماني للإيرانيين فقط، كانا لكل الأحرار في العالم، عاشا للإسلام، واستشهدا للإسلام، ولنصرة كل المستضعفين في العالم، حتى انك تجد الدولة في فنزويلا حيث أقصى الأرض تضيف كتاباً لطلبة الصفوف الابتدائية عن سيرة الشهيد المقاوم القائد قاسم سليماني يتحدث هذا الكتاب عن سيرة عملاق الإسلام العظيم الذي نصر الحق والمظلومين والمستضعفين في كل مكان دون تفرقة على أساس دين، أو مذهب أو طائفة، أو قومية، أو جنس، أو لون، أو عِرق، اسم هذا الكتاب (العم سليماني).

كيف لا يكون الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني قائداً للنصر، كان العراق بحاجة قذيفة دبابة إبرامز واحدة تستجديها حكومته من أميركا دون جدوى، وحين كانت إدارة أوباما تعبر عن احتلال داعش بأنه شأن داخلي وثورة للعشائر رغم اعتراف وزيرة خارجيته هيلاري كلينتون بأنهم من صنع الإرهاب، وهذا ما اتهمها وأوباما به الملعون دونالد ترامب حين قال أنهم من صنعوا داعش! حين تخلّى عنا الأقربون ومن له ننتمي؛ إذ أحدق بنا الموت في زرد محكم!

لا والله إننا ننتمي إلى الحاج قاسم سليماني ومدرسة الحاج قاسم سليماني، الذي أشرع للعراق ابواب مخازن الأسلحة والأعتدة الإيرانية، وجعلها في خدمة العراقيين مع خيرة القادة والمستشارين، وظل يحمل هم العراق من زاخو إلى الفاو حتى يوم استشهاده، أننسى كيف هرع إلى لبنان حيث سيد المقاومة طالباً منه المدد للعراق؟ أننسى حمايته أربيل من السقوط، وبشهادة مسعود برزاني؟ في كل مكان له بصمة، في تأمين صحراء كربلاء، في حزام بغداد جرف النصر، آمرلي، ديالى، صلاح الدين، الأنبار، نينوى، رجل استرخص دماءه وعمل جاهداً على حماية أرض المقدسات وشعبها من مؤامرات الداخل والخارج، لا يأبه إن وقع على الموت، أم وقع الموت عليه، يدعو ربه ليلاً نهاراً بأن يلقاه مضرجاً بدمائه مقطع الأعضاء مواسياً الحسين الشهيد عليه السلام.

القائد المدرسة

حين وصف الإمام القائد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله الشهيد القائد سليماني بالمدرسة، وأنه ليس فرداً، لم ينتج ذلك عن رد فعل عاطفي لاستشهاده، بل كان ذلك تقييماً من القائد الأعلى لجنديه البار في نهاية خدمته الدنيوية، وانتقاله باستشهاده إلى مرحلة تقديم أعظم خدمة للإنسانية.

مدرسة تصنع الانسان وبالتالي تصنع الأمة، تصنع القادة، ترسخ قيم التواضع والذوبان في الله، ترسخ قيم العدالة والحق، والتعالي على الأنا، ونكران الذات، مدرسة خلقت أمة المقاومة والممانعة العابرة للطوائف والأديان والأعراق، بل والعابرة للقارات (كما في فنزويلا وكوبا).

مدرسة علمت الشعوب كيفية صنع تأريخها ومجدها بأيديها، وأن لا ترضى باستلاب هويتها وقيمها.

مدرسة قدمت التجربة والأمثولة وصنعت من التلميذ استاذاً: حزب الله في لبنان، حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، حيدريون في سوريا، الحشد الشعبي في العراق، ومن قبله فصائل المقاومة بمختلف مسمياتها، والحوثيون في اليمن، فاطميون وزينبيون من أفغانستان و باكستان، و تعاملت وساندت كل حركات التحرر وقوى ترسيخ مؤسسات الدولة في رقعة البلدان التي طالها نشاط الشهيد القائد سليماني ومدرسته الانسانية التي لا تعرف الحدود.

من مظاهر تجسيد قيم مدرسة الشهيد القائد الجنرال سليمتي شخصيتان مهمتان فواحد استشهد في العراق، وآخر استشهد على الحدود السورية – العراقية. كان الشهيد العقيد حميد نقوي يستبقط باكراً ويغسل ملابس المقاتلين العراقيين في ساحة المعركة، وهو الكهل الذي تنوء الأكتاف بحمل رتبته العسكرية، هذا رجل قتل أناهُ

وذاب في الله. والثاني الشهيد محسن حججي الذي قُطع رأسه ذات غروب في مشهد يذكرنا بغربة كربلاء، إذ الخيام والدخان والصحراء والغربة والوحدة والنحر المنحور، إذ يقول في وصيته: من الذكاء أن تُستشهد مرتين، مرة في غيبة الإمام المهدي (عج)، ومرة معه عند ظهوره (يقصد عند الرجعة) هذا شاب ترك زوجته الشابة وطفله الصغير وهاجر إلى الله، وهو مصمم على أن يبقى مسافراً إلى الله.

مدرسة الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني، التي جعلت منه يتمنى أن يكون جندياً تحت قيادة الحاج أبو مهدي المهندس، و جعلت من الشهيد القائد أبو مهدي المهندس يرى نفسه جندياً تحت لواء الحاج قاسم سليماني. فأي مدرسة للولاء والأخلاق هي مدرسة الحاج قاسم؟

يعجز القلم واللسان والتفكير عن الإحاطة بهذا الرمز المدرسة، لكنه غيض من فيض من سيرته العطرة وآثاره الخالدة، فكانت هذه الكلمات الى تلك اليد التي لطالما كشفت الكرب عن وجه قائد الثورة الإسلامية الى تلك اليد التي سقطت على أرض بغداد ليلة الجمعة، فحلقت ضارعة إلى الله بخشوع ترجو القبول، فكانت يد الله.

ملامح مدرسة الشهيد سليماني الفكرية والجهادية

الشيخ الدكتور علي الخطيب- العراق

شهدت مسيرة الرسالة الإسلامية في تاريخها الجهادي تضحيات جسمية لأبطال خلدتهم الاجيال على مدى العصور ذلك لأنها كانت تضحيات لحماية القيم الانسانية وصيانتها لوجه الله تعالى ورغبة بما عنده وفق التعاليم التي بعث بها رسول الرحمة محمد صلى الله عليه واله وافضل هذه التضحيات عدما تكون بالنفس والمال وذلك هو الفوز العظيم الذى ذكره الله تعالى بقوله: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»

وفي اهمية هذا التوجه وفضله قال ابوذر رضى الله عنه قلت يا رسول الله: أي الأعمال أفضل ؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيله، وقال صلى الله عليه واله لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها.

هذا وان للمضحي ملامح ومؤهلات لا يمكن الارتقاء عفواً وانما تحتاج إلى تربية إيمانية عالية ترتقي به إلى أسمى درجات حب الله ورسوله والجهاد في سبيله حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما، وغير ذلك يكون في صفوف الفاسقين لقوله تعالى: «قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهُ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»

واذا لكل قائد من مؤهلات وملامح تمثل شخصيته فإن ملامح شخصية المجاهد الكبير الحاج سليماني توفرت على افضل القيم الإنسانية التي أمرت بها الشريعة الإسلامية والتي منها :

١. علاقته الايمانية الوطيدة بالقيادة الإسلامية العليا:

اذ لم يكن الجنرال سليماني مواطناً إيرانياً عاديا وانما كان احد العناصر القيادية القريبة والمقربة من مصدر القرار والمتمثلة بمفجر الثورة الإسلامية الامام الخميني رضوان الله عليه ومرشد الثورة الامام الخامنئي دام ظله وانه قد بلغ درجة الذوبان فيهما كما ذابا هما في الإسلام فاستحق ثقتهما وتقديرهما لجهوده وجهاده، فاصبح الاقدر على تنفيذ ما يخدم السيرة بالشكل الذي يحقق اهداف القيادة العليا بدون تردد او اعتراض لأنه مستميت كأصحاب الإمام الحسين الذين قال فيهم عمرو بن الحجاج الأموي وهو يخاطب جنده: أتدرون من تقاتلون؟ انكم تقاتلون فرسان المصر واهل البصائر وقوما مستميتين.

٢. احساسه العميق بمظلومية الشعب الفلسطيني:

ان خطط الصهاينة والاستعمار الغربي للاستيلاء على البلدان الإسلامية كان قد سبق الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين لعشرات السنين لا للسيطرة على ثرواتها وما انعم الله عليها من خيرات فحسب وانما لمحاربة الدين الإسلامي السائد في المنطقة، ولتحقيق ذلك اتخذ الاستعمار البريطاني اساليب وشعارات لتبرير دخولهم في العراق في عام ١٩١٨م وانهم زعموا انهم جاءوا محررين لا فاتحين.

ولأهدافهم العدوانية وما شهده الشعب العراقي من تعسف وسيطرة على الخيرات وتجاوز على الاعراف والتقاليد انطلقت شرارة ثورة العشرين بقيادة العلماء ورؤساء العشائر لتهز اركان الاستعمار وعملائه.

ولما لم يجدوا الا المواجهات الجهادية اخذوا يفكرون باستحداث شرخ جديد وموطئ قدم لهم بتأسيس ما يسمى بدولة اسرائيل عام ١٩٤٨م حيث تم الاستيلاء بالقوة على ارض فلسطين التي اصبحت كياناً لهم والى الان.

ولم يقف المسلمون مكتوفي الأيدي ازاء هذا الغزو، بالرغم من وجود العملاء، بل عقدوا المؤتمرات العاجلة ونشبت المعارك الا ان وجود العملاء من الحكام العرب حال دون التحرير.

ودعماً لكيانهم الغاصب فإن اليهود اخذوا يعززون وجودهم بنبوءات محرفة نسبوها إلى التوراة توحي بأحقيتهم بفلسطين وان المستقبل لهم وانهم سيدمرون كل شيء وينتقمون من المسلمين شر انتقام.

وان نبوءاتهم المفتعلة تذهب إلى عودة اليهود إلى أرض فلسطين تمهيدا لعودة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، وانه ستقع على أرض هرمجدون اكبر معركة نووية يقتل فيها خلق كثير. (هر مجدون كلمة عبرية تشير إلى تل او جبل في فلسطين قرب القدس.

وتحقق النبوءة عندهم مرهون بقيام دولة اسرائيل الكبرى وتجمع اليهود من كل انحاء العالم فيها ولهذا أوجبوا التحشيد السياسي والمالي لهذا الكيان الذي تأسس وبالتالي لكي ينزل المسيح المخلص حسب دعواهم.

ونحن اذ لا نرفض سنة الله في تداول الأيام بالرغم من مزاعمهم الكاذبة إلا أننا نؤمن بأنهم يخططون لتدمير الانسانية والغاء الغير وأنهم يحقدون علينا ويحملون الكراهية والعداء لنا وقد شهد الله تعالى بذلك اذ قال: «لتجدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ اقربهم مودة لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ».

وابى لهذا العداء الا المواجهة وستنطلق الرايات السود من خراسان التي مهد لها

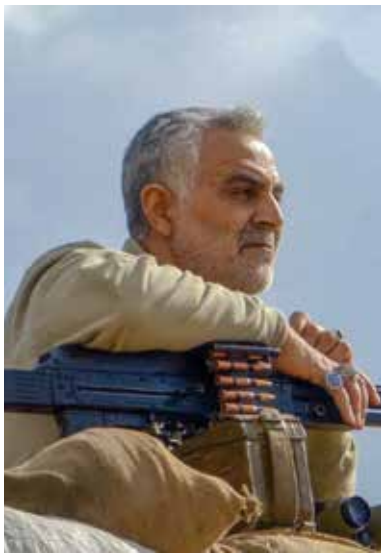

ان تاريخ الصراع اليهودي ضد الإسلام حافل بهزائمهم في كل المواطن، ومن ذلك ما كان في صدر الإسلام عندما نقض يهود بني النضير العهود مع رسول الله وخططوا لقتله، فما كان من المسلمين الا ان اعدوا العدة لمواجهتهم بالرغم من امكاناتهم المالية وحصونهم المنيعة التي كانوا يتحصنون بها ويظنون أنها واقية لهم فأتاهم الله من حيث لم يحسبوا.

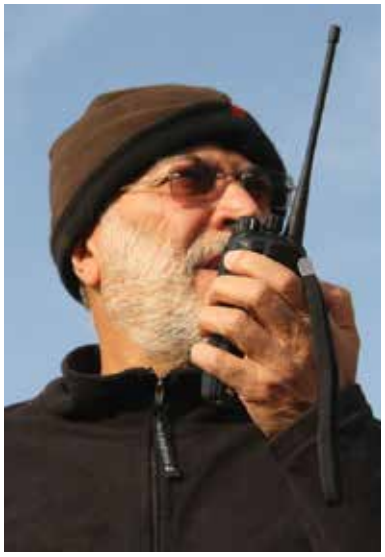

الشهيد سليماني بمدرسته الجهادية التي ازعجت الصهاينة وأسيادهم، وإن خروج الرايات السود من خراسان لا يردها شيء حتى تحرير فلسطين وتنصب في ايلياء.

هذا وان تاريخ الصراع اليهودي ضد الإسلام حافل بهزائمهم في كل المواطن، ومن ذلك ما كان في صدر الإسلام عندما نقض يهود بني النضير العهود مع رسول الله وخططوا لقتله، فما كان من المسلمين الا ان اعدوا العدة لمواجهتهم بالرغم من امكاناتهم المالية وحصونهم المنيعة التي كانوا يتحصنون بها ويظنون أنها واقية لهم فأتاهم الله من حيث لم يحسبوا وفيها وما جرى عليهم قال تعالى: «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ من دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الحشْرِ- مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنهم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ الله فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ».

وفيها اعطى الرسول صلى عليه واله الراية لعلي بن ابي طالب عليه السلام فحاصرهم خمسة عشر يوما وقيل اكثر وانهم لما رأوا ما بهم تنازلوا ودعوا للخروج وترك المدينة فخرجوا إلى خيبر التي اصبحت غرفة عمليات التخطيط والتآمر على الإسلام والمسلمين فحدثت الجولة القاصمة لهم بشجاعة أمير المؤمنين الذي حطم حصونهم ودحر قادتهم في ذلك اليوم الخالد الذي وثقته كتب التفسير والحديث والتاريخ.

وعن يوم خيبر جاء في صحيح البخاري قال الرسول صلى الله عليه واله: لأعطين الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها، فلما اصبح الصباح غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين على بن ابى طالب؟ فقيل يا رسول الله انه يشتكي عينيه، قال: فارسلوا اليه، فأتى فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية.

فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مسلمين مثلنا ؟ فقال الرسول: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم، ففتح الله على يديه.

واما في عصرنا فان مدرسة الجنرال سليماني ترى أن ما يجري في فلسطين هو حرب

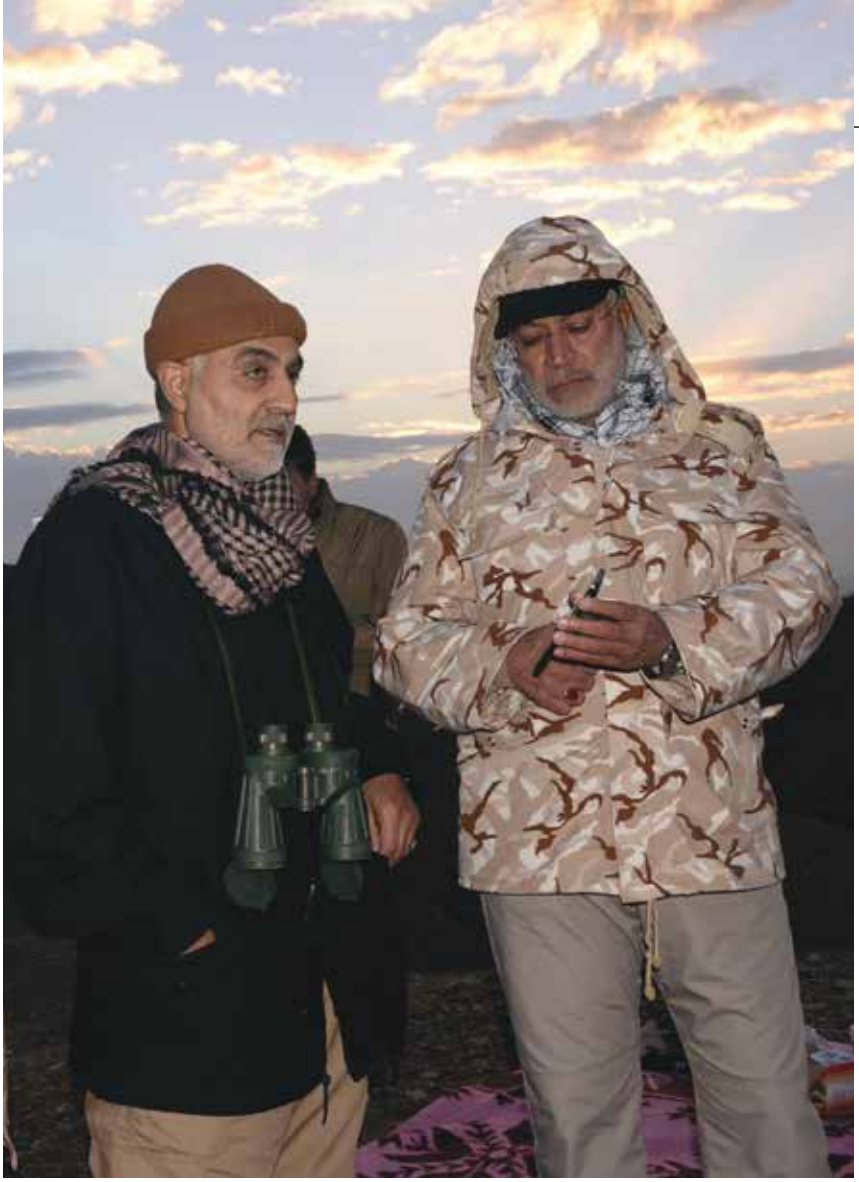

مصيرية بين شعب شرعي الوجود منتهك الحقوق وبين جماعة غاصبة نصرها اهل الباطل وشجعها التخاذل ودعمها الخونة وليس لها إلا المواجهة على خطى امير المؤمنين عليه السلام ليبعث روح التفاؤل بالتحرر والانتصار الذي يحتاج إلى وقود وطاقة محركة.

وان الجنرال سليماني لم يكتف بدعوة الاخرين إلى الجهاد لتطهير القدس الشريف وإنما نذر نفسه مادة لها، فاصبح القائد لفيلق القدس والمدرب والمخطط والمنفذ للعديد من عمليات التحرير ومواجهة العدو في أكثر من بلد.

٣. مواجهته للاستكبار العالمي:

من المعروف ان الاصل في العلاقات الانسانية ان تكون مبنية على التعارف والتعاطف بالشكل الذي يعزز معاني الأخوة ومعيار التفاضل فيها للمتقين لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعارَفوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهُ أَتقَاكُمْ». لكن قادة الاستكبار العالمي، وبتخطيط من الصهاينة، يعملون على انتهاك كل القيم الاجتماعية للسيطرة على الشعوب المستضعفة ونهب ثرواتها وبالضد من التعاليم الإسلامية التي تربي على استقطاب الاخرين من أجل هدايتهم وتنويرهم وانقاذهم من التيه والضلال لقوله تعالى: «وَقَدْ جَاءَكُمْ مِّنَ اللَّهُ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَن اتبعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُستَقيم».

وتعزيزاً لقدرات ابنائه فإن ديننا الإسلامي يربي فينا بواعث القوة والشجاعة ويكبح مشاعر الضعف والتراجع اذ ان هذه القوة كفيلة بإثارة الرعب والرهبة في صدور المستكبرين وهو ما اكده الله بقوله تعالى: «لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ».

ان خوف المستكبرين من الجنرال سليماني وطلاب مدرسته هو الذي دعاهم للتخطيط لقتله والمجاهد العراقي الكبير ابي مهدي المهندس منهم بأن مسيرة الجهاد ستتلاشى وتموت وما علموا ان هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل الذي كانوا ينتظرونه وانه سيبعث الهمة اكثر في نفوس المجاهدين للقصاص من القتلة والمعتدين ويرفع من رصيد إيمانهم لقوله تعالى: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إيماناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»

ومن هذه الأحداث ندرك ان رسالتنا الإسلامية توحي بالقوة وعدم التنازل للمعتدين بالرغم من انفتاح الدنيا عليهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين وهو ما وضحته الحوراء زينب في مسيرتها الاعلامية وهي تواجه الطاغية يزيد بن معاوية مستشهدة بقول الله تعالى: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ »

وفي هذا فإن رسالتنا تحذر من أساليب التثبيط والتراجع عند فقد الشخصيات المتصدية او رموزنا القيادية لأنها قادرة على صنع الأبطال.

ان استشهاد الجنرال سليمانى ببعث فينا مزيداً من الفاعلية على مواصلة الجهاد وبالشجاعة التي كان عليها وبالمدرسة الحسينية التي يدعو الانضمام اليها.

اما موضوع الحياة والموت فهو من شان الله تعالى اذ هو يحيي ويميت لهذا ذمت الشريعة الإسلامية اولئك الذين اسفوا على خروج المجاهدين الذين رزقوا الشهادة وما علموا ان الله قد كتب عليهم القتل للمقام المحمود الذي اعده لهم. ان اساليب من هذا القبيل لم تنطل على الجنرال وطلاب مدرسة الامام الحسين عليه السلام بل كانوا يتسابقون إلى الهجوم كأنهم خلقوا ليوم تسابق وهجوم.

الا ان استشهاد الجنرال قاسم سليماني كان له وقع كبير على قلب مرشد الثورة الإسلامية الامام الخامنئي و طلاب مدرسته وتلحظ هذا الأسى والخطب المفجع بحالة الحزن والاسى الذي عن قلوب ملايين المشيعين لجثمانه الطاهر و حسبه انه التحق بركت سيد الشهداء الذي بكاه في مجالسه الحسينية في المساجد أو في او في جبهات القتال وحسن اولئك رفيقا.

القائد الأسمى

■ الاستاذ احمد الأسدي
رئيس كتلة السند الوطني والناطق باسم تحالف الفتح.

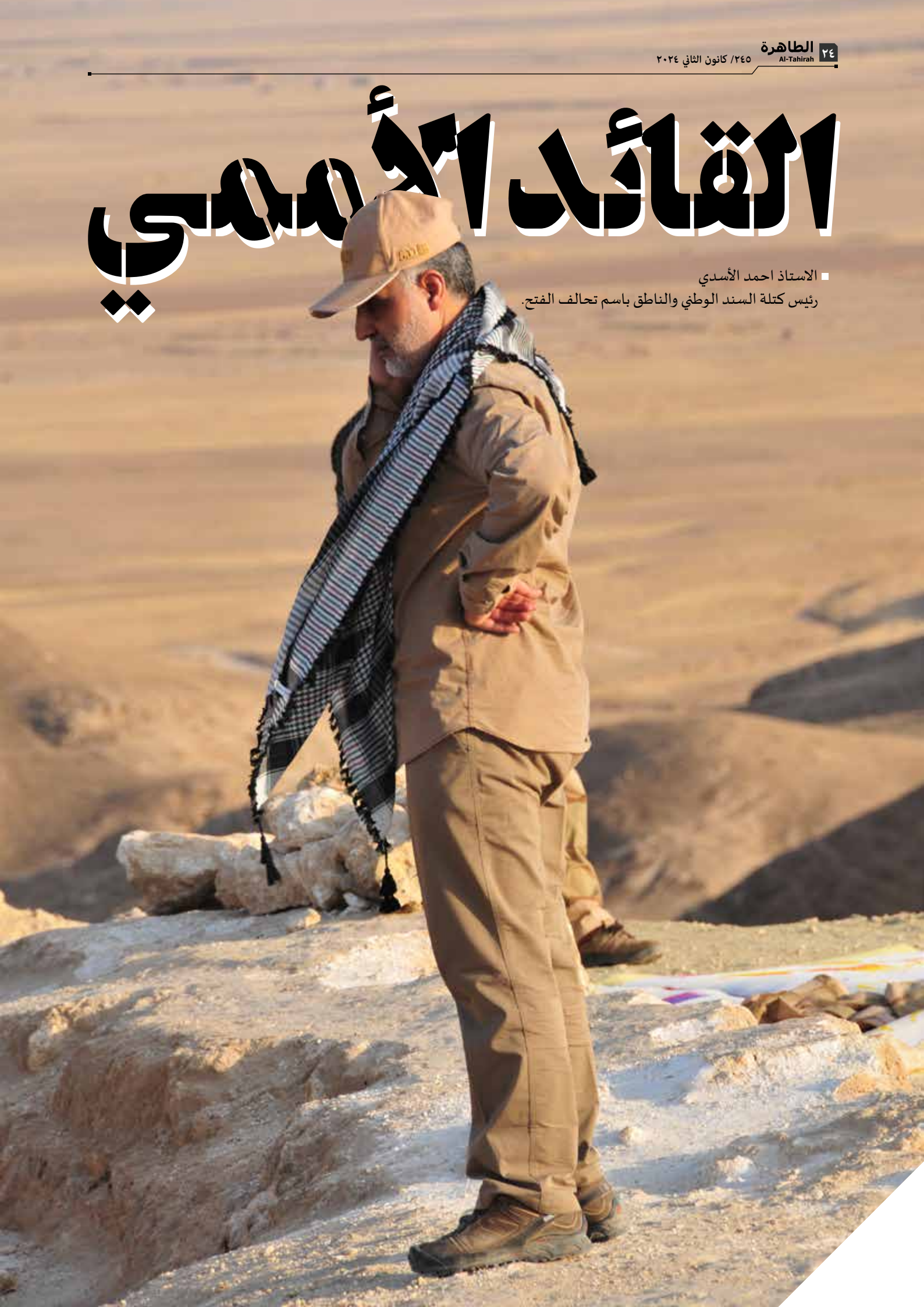

اذا اردنا الحديث عن شخصية الحاج قاسم سليماني فإننا سنحتاج إلى مراكز بحثية مختصة واساتذة مختصون حتى يمكن لنا الاحاطة بهذه الشخصية العظيمة التي مرت بنا دون أن يلتفت المؤمنون والمجاهدون أن بينهم شخصية اسطورية بمعنى الكلمة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ومن باب الوفاء لهذه الشخصية العظيمة سنشير إلى بعض ما يمكن تسطيره على عجالة:

اولاً:

لقد امتاز الحاج الشهيد سليماني بصفات القائد الامي الذي كان يتحرك على كل مساحة الوجع والتحدي لدى الامة واستطاع بإيمانه العظيم وروحه الكبيرة وشجاعته الخارقة أن يبعث الأمل في نفوس كل من عرفه او عمل معه... فهو لا يجزع ولا يخضع للهموم او الاهواء ولا حتى للضغوط بمختلف انواعها.. لذلك كان المقاومون في العراق ولبنان واليمن وسوريا وفلسطين وفي كل موقع تتحدى فيه الأمم ارادة الاستكبار كان الحاج قاسم هو القدوة والمعلم الذي ينهل منه الثوار والمقاومون.

كان إسما يرعب الأعداء ويمثل قوة ردع غير اعتيادية أمامهم ومع ذلك كان متواضعا مع الجميع وينتقل بنفسه ماشيا بين ازيز الرصاص ودوي الانفجارات.

كل هذا جعل منه شخصية استثنائية ستبقى رمزا للبطولة والصبر والتحدي على مر القرون.

ثانياً:

لم يكن الحاج قاسم بعيدا عن الاستهداف طيلة السنوات السابقة قبل استشهاده فلقد كان المطلوب رقم واحد على قوائم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني... ولم يكن مستهدفا لشخصه وانما لما يمثله من مشروع تحدٍ ومقاومة وكان ملهما لجميع المقاومين في العالم.

وفي السنوات الخمسة عشر الاخير كان الحاج قاسم يقف بوجه المشاريع الامريكية في المنطقة فكلما وضعوا مشروعا أفشله الحاج قاسم ببصيرته وحكمته وشجاعته.

وبعد أن تسلط ترامب على ادارة البيت الابيض كان شبح الحاج قاسم يطاردهم اين ما خططوا لضرب الأمة ومشروعها أو تهديد المنطقة وشعوبها فلم يجد هذا المجنون الاخرق غير اغتيال الحاج سليماني وسيلة لتحقيق اهدافه وإكمال مشروعه فكان الفعل الغادر في مطار بغداد الدولي.

وما إن ارتقت ارواح الشهداء سليماني والمهندس ورفاقهما إلى بارئها حتى اعلن العد التنازلي لفضيحة المشروع الاستكباري وهزيمته في المنطقة وتحول سليماني والمهندس إلى أهم رمزين للامة وشبابها ومجاهديها.

ثالثاً:

نعم لقد عبرت المرجعية الدينية العليا في بيانها في رثاء الشهداء ياتهم أبطال معارك الانتصار).

نعم لقد كان الحاج قاسم سليماني والحاج ابو مهدي المهندس قادة الانتصار بحق فمنذ الساعات الأولى التي سقطت بها مدينة الموصل وعدد من مدن غرب العراق كان الشهيد سليماني والمهندس في مقدمة الرجال الذين تصدوا الدواعش. وقد فتح الشهيد سليماني

مخازن السلاح والعتاد في الجمهورية الإسلامية وأرسل عشرات الطائرات والشاحنات المحملة بجميع انواع الاسلحة والاعتدة وطيلة سنوات من المواجهة كان الحاج سليماني والمهندس يقودون المعارك ويخوضون الصعاب دفاعا عن العراق وشعبه ومقدساته ويشهد لهم بذلك ابناء الحشد الشعبي والجيش العراقي والشرطة الاتحادية وجهاز مكافحة الارهاب وكل من كان له مشاركة ووجود في معارك التحرير. فلقد كانوا بحق قادة الانتصار وابطاله وصانعيه.

رابعاً:

كانت مدرسة الحاج قاسم سليماني الفكرية والجهادية مدرسة مميزة اعتمدت الاخلاص عنوانا لها والتواضع صفة ثابتة في منهاجها ولقد رسّخ الحاج الشهيد مدرسته الجهادية من خلال جملة ممارسات يومية كنا نتلمسها في حديثه وتوجيهاته وصبره وثباته.

كانت مدرسة الحاج الشهيد سليماني مدرسة علوية حسينية زينبية خمينية خامنائية وكان يمزج بين كل هذه النماذج العظيمة لينتج روح مجاهدة وثغرا باسما وعقلاً راجحاً وقوة قلب كانت تظهر في أحلك المواقف.

خامساً:

من أهم محطات الحاج سليماني في العراق كانت دعمه الكبير لفصائل المقاومة في مقاومة الاحتلال الامريكي، وكذلك دعمه للقوى السياسية العراقية من اجل حل خلافاتها وتشكيل الحكومات المتعاقبة من خلال التنسيق فيما بينها.

وكانت المحطة الاهم للحاج الشهيد هي في نصرة العراق في حربه على الارهاب الداعشي.

فلقد كان الحاج قاسم سليماني جنديا ينتقل من سائر إلى ساتر ومن موقع إلى آخر يشحذ الهمم ويضع الخطط ويجهز القطعات بالسلاح والعتاد ولقد كانت له مواقف عظيمة في تحرير آمرلي وجرف النصر وديالى وتكريت وبيجي والموصل وغيرها. وشهدنا معه اكثر هذه المعارك وكان يبعث فينا روح النصر والمقاومة وكان له مواقف في الدفاع عن اربيل كذلك.

و كان يضع الخطط العسكرية المحكمة التي كانت تنتج نصرا مؤزرا و كان يجول على جميع قطعات القوات المسلحة وليس الحشد الشعبي فقط.

سادساً:

كانت لنا عشرات المواقف والذكريات مع الشهيد الحاج سليماني الكثير منها كان في جبهات المواجهة مع داعش.

رأيته يوما وهو يتقدم بمفرده في عمق العدو مستطلعا إمكاناتهم وحينما تحركنا معه رفض ذلك وطلب منا البقاء في مواقعنا وكان ذلك في اواخر حزيران ٢٠١٤ في سامراء.

ورأيته في عمليات تحرير الفلوجة يشق الصفوف تحت ازيز الرصاص ليصل إلى كتيبة من مجاهدي كتائب حزب الله ويقوي معنوياتهم.

ورأيناه في عشرات المواقف يقوينا ويشجعنا ويرفع معنوياتنا و كلما اشتدت المعركة بمجرد وصول الحاج سليماني او المهندس فان النصر يتحقق سريعا. رضوان الله تعالى عليهم. ورزقنا الله الفوز معهم وكتب لنا شفاعتهم.

أولا لابد من القول ...
أنه لا يوم كيوم عاشوراء الامام الحسين عليه السلام
ولا مصيبة كمصيبته أبدا...
بسم رب الشهداء
في كربلاءالحسين(ع)

كربلاء وطوفان الأقصى

برز الايمان والانسانية والعدل كله للنفاق والطغيان والظلم كله

الامام الحسين الشهيد وما يمثله من امتداد لجده وابيه ولخط الاسلام المحمدي الأصيل الذي يدعوا للمحبة والسلام ومقارعة الظلم والاستبداد

وما يمثله الخط الاموي من العداء للاسلام ولمحمد وآله

ولكل القيم الانسانية والحضارية وهو الخط المتكالب على الدنيا وحطامها.....

وفي غزة هاشم اليوم وبعد النصر الكبير بعملية طوفان الاقصى وبشعار هيهات منا الذلة جبهتان كذلك جبهة محور المقاومة وما تمثله من قيم إنسانية وحضارية في عدالة قضيتها ورفضها للظلم ودعوتها لنصرة المستضعفين ...

وجبهة الشيطان الأكبر وربيبته اسرائيل الغدة السرطانية وحلفهم الظالم الذي ما قام إلا على الظلم ونهب الشعوب وإرهابها وفرض العقوبات الاقتصادية وغيرها عليها لأركاعها....

وفي كربلاء الحسين(ع) كان الحصار الاشد عبر التاريخ البشري ممن يدعون الاسلام ويحاصرون ذريةرسول الله(ص) طلبا لرضى المخلوق بسخط الخالق وقد تكالبوا على الدنيا(طبعا نجد في جبهة بني أمية يد اليهود والروم حاضرة)....

السيدمنذر محمد الجمال الموسوي

وما أشبه اليوم بالأمس

ففي غزةهاشم المحاصرون من حكومات عربية ومسلمة للآسف كمصر والاردن بالحصار المباشر

وباقي النظام العربي الرسمي بالسكوت والتخاذل بل وإدانة المجاهدين تكالبا على الدنياالفانية وحفاظا على عروشهم....مع الحصار الذي فرضه الشيطان الاكبر وربيبته الغدةالسرطانية اسرائيل وحلفهم الظالم...

وفي جيش الحسين(ع) الحر والعبد والمسلم والنصراني والشيخ الكبير والرجل الفتي والشاب والمرأة والطفل الرضيع...

وفي غزةهاشم نرى كل أحرار العالم من مسلمين (سنة وشيعة)ونصارى وحتى يهود في خندق واحد للدفاع عن الارض والعرض والحق

وفي كربلاءالحسين(ع) ومع بداية الحصار إلى نهاية المعركة لا إعلام يعري المعتدي الجاني الظالم فالحصار شديد وكان الإعلام آلته محصورة بالكلمة ونقل الصورة من خلالها ...وكان بنو أمية يصورون الحسين عليه السلام بالخارجي والقاتل وبالتعبير المعاصر بالارهابي....حتى كتب بعضهم الحسين خرج عن حده فقتل بسيف جده ....

وهو سيد شباب أهل الجنة

بإجماع الامة الاسلامية...

طبعا بدأ أعلام الامام الحسين بعد نهاية المعركة وعلى لسان العقيلة السيد زينب(ع) أعظم مراسلة في التاريخ البشري وكذلك لسان الامام علي بن الحسين(ع) وولده الامام الباقر(ع)....وكانت ثمرة هذا الأعلام انتصار الدم على السيف...

وفي غزة هاشم ومع كل الحصار والتشويه والتعتيم الأعلامي لجبهة الأعداء...

فهناك إعلام محورالمقاومة

وهو يقوم بدوره بالقدر المطلوب(مع سيطرةالاعداءعلى أكبر واكثر وسائل الاعلام...)

ولدينا إعلام حر يقف مع قضيتنا العادلة

ولله الحمد سقطت الاقنعة عن الغرب المتصهين....

الذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان ويدعو بزعمه للحرية والعدالةوالمساواة

وظهر وجهه القبيح الذي لم يكن يخفى علينا في محور المقاومة كما لم يكن خافيا على معظم أحرار العالم ومثقافيهم....

وفي كربلاء الحسين(ع)

في غزة هاشم اليوم وبعد النصر الكبير بعملية طوفان الاقصى وبشعار هيهات منا الذلة جبهتان كذلك جبهة محور المقاومة وما تمثله من قيم إنسانية وحضارية في عدالة قضيتها ورفضها للظلم ودعوتها لنصرة المستضعفين ...

جبهة الشيطان الأكبر وربيبته اسرائيل الغدة السرطانية وحلفهم الظالم الذي ما قام إلا على الظلم ونهب الشعوب وإرهابها وفرض العقوبات الاقتصادية وغيرها عليها لأركاعها....

استشهد الكهل والشاب والمرأة والطفل...

وفي غزةهاشم كذلك لم تميز آلة الشيطان الأكبر الحربيةبين شيخ وإمرأة وطفل....

وفي كربلاء الحسين(ع)أنقطع المدد بالسلاح والمال والرجال وكل مستلزمات الحياة...

وفي غزة هاشم مع شدة الحصار ما زال المدد يصل وإن كان ضعيفا لكن يصل

وسيزداد قوة..

في كربلاءالحسين(ع)

قتل الجيش الاموي الظالم

كل أصحاب الحسين واهل بيته وأكثر الأطفال الذين كانوا بمعسكر سيدالشهداء

سبيت النساء واسر من في الخيام...ومع كل تلك البشاعة والجرائم التى يندى لها جبين الانسانية

أنتصر الحسين وخلد ذكره وأصبح منارة لأحرار العالم

كل يستلهم منه....

وشعار هيهات منا الذلة

يطوف اصقاع الدنيا ويبعث في المستضعفين روح العزة والمقاومة للظالمين على مدى الاعصر والايام

وكان لإعلام أهل البيت من الامام السجاد(ع) وولده الباقر(ع) والسيدة زينب وأخواتها(ع) الاثر الكبير

لهذا الأنتصار العظيم

إنتصار الدم على السيف...

وبعثت هذه الدماءالطاهرة الامة من جديد.....

فالحسين(ع)أحي أمة جده رسول الله(ص)

(حسين مني وانا من حسين).....

وفي غزة هاشم ولو بعد حين وبسبب شلال الدم المباركة للشهداء

لن تنتهي المقاومة بسجن غزة بل إن توسعت رقعة المواجهة(وهذا مانتوقعه)ستكون هي الجولة الخيرة والحرب الكبرى والتى لن تنتهي إلا بزوال الكيان الغاصب وقام الدولة الفلسطينية الفتية

وعاصمتها القدس الشريف...

وما هذاالنصر إلا ثمرة من ثمار الايمان بعدالة القضية

والاستلهام من كربلاءالامام الحسين(ع) ملحمة الشهادةوالنصر....

وسينتصر الدم على السيف

وسنصلى بالقدس الشريف

إن شاء الله

معايير القانون الدولي والجرائم الإسرائيلية التركيبية المتراكمة في غزة

■ مهدي نظري

بعد العملية المسلحة الناجحة لقوات المقاومة(حماس) في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، والتي ترجمت حق المقاومة المشروع لاستعادة الأراضي المحتلة، قام الجيش الإسرائيلي بالرد على هذا الهجوم المفاجئ، من خلال القيام بعمليات مسلحة واسعة النطاق في قطاع غزة، وهو أمر يتنافى مع معايير القانون الدولي وقانون النزاعات المسلحة. وفي الواقع، ارتكبت إسرائيل جرائم دولية تركيبية متعددة الجوانب. ومن هنا نطلق عليها جرائم تركيبية لأنها ارتكبت في وقت واحد جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب للضغط على اهالي غزة وقتلت حتى الان أكثر من ثمانية آلاف مدني في قطاع غزة.

ولذلك، يهدف هذا المقال إلى التعريف بالجرائم التركيبية التي ارتكبها الإسرائيليون في قطاع غزة من زاوية قسم محدود من معايير القانون الدولي. من هنا، ووفقاً للمحكمة الجنائية الدولية (روما ١٩٩٨) التي تم فيها تدوين التعريفات والأمثلة لجرائم قانون النزاعات المسلحة بموجب القانون الإنساني، فإننا سنقوم بشرح المسألة المذكورة أعلاه. ونذكر في هذا المقال الأمور والحالات المتعلقة بالجرائم المذكورة ونذكر إلى جانبها في نفس الوقت مصاديق الأحداث المتعلقة بها.

مظاهرة شعبية مناصرة لغزة في لاهاي بهولندا.

١- جريمة الإبادة الجماعية:

المادة ٦ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

-الفقرة ب) مسألة الضرر الجسيم الذي يلحق بالصحة الجسدية أو العقلية لأعضاء مجموعة ما. (مقتل أكثر من ٨ آلاف مدني وإصابة أكثر من ٢٠ ألف شخص بجروح خطيرة)

- الفقرة ج) التعمد في تعريض جماعة ما إلى وضع معيشي غير لائق يؤدي إلى تدهور قواهم البدنية بشكل كامل أو جزئي. (قطع الغذاء والماء والكهرباء والوقود عن المناطق السكنية المدنية والمستشفيات والحرمان من المعدات والأجهزة الطبية اللازمة)

٢- الجرائم ضد الإنسانية:

المادة ٧ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

- الفقرة الف) القتل العمد. (مقتل أكثر من ٨ آلاف مدني).

- الفقرة ب) اجتثاث الجذور: (إضافة إلى مقتل آلاف الأشخاص ،استهداف وقتل أكثر من ٨٠٠ عائلة مدنية).

- الفقرة د) النفي والترحيل أو الهجرة القسرية للسكان (التعمد في وضع سكان غزة تحت القصف الشديد، ومنع وصول المياه والكهرباء والوقود والخدمات الطبية وإفصاح الإسرائيليون بذلك علنا ليغادرالناس غزة ويهاجروا إلى مختلف البلدان).

- الفقرة ي) التمييز العنصري: تصريح وزير الحرب الإسرائيلي المتعمد والمباشر الذي يصف سكان غزة بأنهم حيوانات ويجب قتلهم مثل الحيوانات، كما يصرح المواطنين والمسؤولين الإسرائيليين الآخرين ايضا بذلك ، وهم يقتلون في الواقع الأطفال والعائلات على نطاق واسع).

٣- عقاب جريمة الحرب:

المادة ٨ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

٢- الفقرة ألف) الانتهاك الصارخ لاتفاقيات ومعاهدات جنيف المؤرخة ١٢ أغسطس ١٩٤٩:

١- القتل العمد (مقتل أكثر من ٨ آلاف مدني في المباني السكنية)

٣- التسبب في معاناة كبيرة أو إصابة بالغة في الجسم والصحة (قتل جماعي، هجمات وحشية، إصابة بالغة لأكثر من ٢٠ ألف مدني، التسبب في المجاعة والفقر، تطويق المدنيين والعديد من الحالات الأخرى، وكذلك استخدام القنابل المحرمة التي تترك آثار حرق شديدة مثل الفسفور الأبيض)

٤- تدمير ومصادرة الممتلكات التي لا تبررها الضرورة العسكرية والقيام بذلك بشكل تعسفي وغير قانوني. (قصف المنازل السكنية غير العسكرية والمستشفيات بكميات كبيرة يقدر مجموعها حتى الأن بحجم قنبلة هيروشيما النووية).

- الفقرة ب) الانتهاكات الصارخة الأخرى للمقررات البديهية للقانون الدولي السائدة على النزاعات المسلحة الدولية، أي كل فعل من الأفعال التالية:

١- التوجيه المتعمد للهجمات ضد المدنيين بشكل عام أو ضد المدنيين الذين لا يشاركون بشكل مباشر في النزاعات . (مقتل وجرح العديد من الأطفال والمدنيين والنساء والصحفيين في قطاع غزة).

٢- توجيه هجمات متعمدة ضد أهداف مدنية (القصف الشديد وتدمير المناطق والمدن والأبراج والبيوت والمستشفيات ووكالات الأنباء وغيرها)

٥- مهاجمة أو قصف المدن أو القرى أو المناطق السكنية أو المباني التي لا تمتلك وسيلة للدفاع عن نفسها ولا تشكل أهدافاً عسكرية بأي وسيلة كانت(مثل الحالات المذكورة في الفقرة الثانية يعنى القصف بالقنابل التي تنتج إصابات وحروق كبيرة تؤدي إلى حالات شديدة من المعاناة).

٩- التعمد في توجيه الهجمات ضد المباني المخصصة لأغراض دينية أو تعليمية أو فنية أو علمية أو خيرية والاعتداء على المعالم التاريخية والمستشفيات وأماكن تجمع المرضى والجرحى و المساجد والمدارس والمتاجر والمستشفيات وغيرها).

٢٤- التعمد في توجيه الهجمات ضد المباني والمواد والوحدات والمركبات الطبية والأشخاص الذين يستخدمون شارة اتفاقيات جنيف وفقا للقانون الدولي. (وخير مثال على ذلك هو الهجوم على المستشفى الأهلي المحمداني الذي كان يحمل شارة وعلامة الهلال الأحمر أو الصليب الأحمر والطاقم الطبي والعاملين في ذلك المستشفى).

٢٥- فرض التجويع على المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب، وذلك بحرمانهم من المواد الضرورية لمواصلة حياتهم، بما في ذلك المنع التعسفي لوصول المساعدات الإغاثية المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف. (فرض حصار شديد على سكان غزة والحيلولة دون وصول المياه والكهرباء والوقود، وهي من المواد الأساسية لإعداد الطعام وتوفير الرعاية الصحية الأساسية والضرورية للمدنيين المحاصرين. وكذلك حرمانهم من الخدمات الطبية الضرورية والمواد الإغاثية على صعيد واسع (يوجد أكثر من ٢٠ ألف جريح من المدنيين الفلسطينيين في غزة).

ومن خلال الإمعان في مواد محكمة الجنايات الدولية والأمثلة التي ذكرناها ، يتبين لنا وبشكل واضح وعلني بأن الكيان الصهيوني الإسرائيلي قد ارتكب جرائم دولية عديدة.

وهناك نقطة مهمة يجدر ذكرها ، وهي أن إسرائيل لم تصادق على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، فكيف يمكن إدانتها على الجرائم المذكورة؟

رداً على ذلك، لا بد من القول إنه يمكن إدانة إسرائيل على الجرائم المذكورة بطرق مختلفة، ومن أهمها القوانين العرفية الدولية، وتجدر الإشارة إلى أن قوانين المحكمة الجنائية الدولية، قبل تجميعها، كان يتم اتباعها وتطبيقها بطريقة عرفية وإنسانية بين العديد من الدول مثل مجموعة معاهدات واتفاقيات جنيف الأربع في ١٢ أغسطس ١٩٤٩ والقضايا المشابهة لها ،كالمحاكم الجنائية الدولية مثل محكمة طوكيو (١٩٤٦) ونورمبرغ (١٩٤٥) وكذلك محاكم يوغوسلافيا السابقة (١٩٩١) ورواندا (١٩٩٤)، وبعد صياغة النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية واعتماده من قبل ١٢٢ دولة في عام ١٩٩٨، والذي يعتبر تأكيدا لبنيتها العالمية، ادى هذا التأييد في حد ذاته إلى تطور الأعراف الدولية والقواعد الإلزامية المتعلقة بقانون النزاعات المسلحة وأصبحت هذه القوانين امر ينبغي على جميع الحكومات الالتزام به وتطبيقه وتنفيذه .

وبناء على ذلك فإن الكيان الصهيوني محكوم بارتكاب جرائم تركيبية عديدة (جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في قطاع غزة في فلسطين المحتلة، سواء تم محاكمته أو لم يتم.

والنقطة المثيرة للاهتمام هي أن الكيان الإسرائيلي المجرم أصيب بالفشل المشترك في هذا الصراع المسلح ايضا بسبب أدائه ،حيث انه في الواقع لم يصاب بالهزيمة والفشل الاستخباراتي والعسكري فحسب، بل مني أيضاً بالفشل والهزيمة القانونية والأخلاقية. وهذا خير دليل على الفشل والإنحطاط الثقافي للكيان الصهيوني المحتل للقدس الشريف.

سليماني؛ استقلالية الفكر والتفاني في سبيل وحدة الوطن والأمة

مرت اربع سنوات على استشهاد الشهيد قاسم سليماني أبرز الشخصيات الوطنية والقومية والعالمية. لقد استشهد الجنرال في حين كانت الكثير من الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية تعتبره نموذجًا وقدوة للعدالة في العالم. وقد كان الشهيد رجلا يعيش خارج كل أطر الحدود والتكتلات والتيارات، ولا يمكن وضعه في أي اطار سياسي، من هنا أصبح رمزًا للوحدة الإسلامية ومنقذاً للمظلومين وسنداً لهم بما في ذلك المسلمين والمسيحيين والإيزدية والتركمان... وغيرهم. وفي المشهد السياسي الإيراني كان من الشخصيات النادرة التي ساهمت في إرساء الوحدة الوطنية في البلاد، وفي المجال السياسي لم يتخذ موقفا متطرفًا ولم يكن له انحيازا علنيا لليسار أو اليمين وهذا ما كان يساهم في تعزيز وتوطيد الوحدة الوطنية.

■ الكاتبة : فاطمة مرادي

رفض التكتلات السياسية

إن عدم دعم الجنرال للتيارات السياسية لا يعني أنه كان شخصًا محايدًا في السياسة الداخلية بل على العكس من ذلك فهو الذي كتب الرسالة الشهيرة لقادة القوات العسكرية إلى رئيس الجمهورية آنذاك وحدد موقفه بوضوح من فتنة عام ٢٠٠٩ م. لقد كان خطه الأحمر هو الجمهورية الإسلامية والثورة والقائد المعظم للثورة. ولطالما كان يقول بإنه يرفض التكتلات والإنقسامات وأن كل الناس سواء كانوا من عائلات متدينة ونساء محجبات بالكامل أو نساء ذات حجاب عادي جميعنا متحدون تحت راية واحدة وتحت ظل قيادة شخص واحد ولا مكان للانفصال والتفرقة بيننا.

ان الادارة الصحيحة والمباشرة للحاج قاسم في ميدان العمل كانت تشجع جميع القوات التي تحت إمرته على العمل الصحيح والحركة في المسير الصحيح. ولم يكن الحاج قاسم عضوًا في أي حزب أو جماعة وكان دائمًا يفضل مصالح الناس على مصالحه الشخصية الخاصة. كما لم يكن متحيزا لأي طائفة او حزب .ومن وجهة نظر الجنرال سليماني فإن الأمن القومي واستقلالية البلاد هم الهدف الأسمى الذي يتجاوز كل هذه التكتلات والأنقسامات ويجب أن تكون المؤسسات المسؤولة عن حماية البلاد وأمنها مستقلة عن أي اتجاهات طائفية وبعيدة عن أي انتماءات وتدخلات سياسية داخلية بحيث تضمن وتحفظ كرامة الوطن واستقلاله.

آثار السيرة السياسية على التقارب والوحدة

كان الشهيد سليماني يعتبر ناشطًا ذكيًا وبصيرًا في مجال السياسة والتفاهم الاستراتيجي وفي مواجهة النزاعات والصراعات الفئوية داخل البلاد، كان يُعتبر دائمًا رسول للوحدة ومحور للوحدة الوطنية وكان دائما يدعو الجميع للأتحاد تحت خيمة الولاية. وكانت مبادىء النهج السياسي للجنرال سليماني ترتكز على السياسات المحلية:

١- كان الإيمان بالولاء هو العنصر الأساسي الأبرز في حياته السياسية وكان الهدف الأسمى للجنرال سليماني هو النهوض بالبلاد

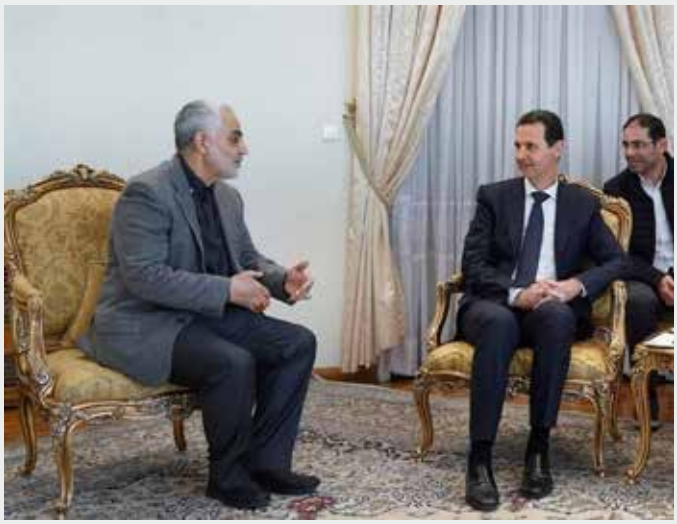

وحماية مصالح الدول الإسلامية. وتمكن خلال حياته المباركة ان يشكل بعبقريته العسكرية جبهة المقاومة .وفيما يتعلق بنهجه السياسي كان الجنرال سليماني من تلاميذ الإمام الراحل فلم يكن عضواً في أي حزب أو تيار خاص. بمعنى آخر ان النهج الثوري هو النهج الواضح للجنرال سليماني.

٢- كان نهج الجنرال سليماني السياسي العملي هو احترام الناس، حيث أنه في سياسته العملية كان يعتبر خدمة الناس عبادة، واذا كانت نظرة المسؤول اقتداءا بالشهيد سليماني هي خدمة الناس فأن جميع القضايا الجانبية الاخرى ستزول وذلك لأن خدمة الناس والشعب في مدرسته هي خدمة تعادل القيم الدينية. من جهة اخرى لم يسمح الجنرال سليماني أبدًا لأي جماعة بأن تستغل اسمه وكان لايفكر الا بتقدم وتطور وتسامي البلد ولم يدخل عالم السياسة علنًا إلا في الظروف الضرورية والمصيرية اللازمة. هذا في حين انه كان في نفس الوقت كان على اتصال بكل التيارات السياسية في داخل وخارج البلاد. ومن وجهة نظر الجنرال إذا كانت السياسة تعني خدمة الشعب فإن قدرة النظام واقتداره سيتحقق بالمعنى الحقيقي للكلمة بفضل مشاركة الشعب واتحاده وتضامنه.

النهوض بالسياسة الخارجية

من أهم أليات تحقيق المصالح الوطنية هو وجود حلفاء مخلصين و موثوقين في النظام الدولي.

١- منذ انتصار الثورة الإسلامية برهنت سوريا على مر السنين بأنها دائمًا أحد الحلفاء المخلصين والموثوقين لإيران. وخلال الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات كانت سوريا الدولة العربية الوحيدة التي رفضت دعم نظام البعث العراقي. لكن استمرار مايسمى بالربيع العربي أدى إلى تمركز الأزمة في سوريا وظهور إرهابيين متعددي الجنسيات في هذا البلد. والأزمة في سوريا التي كانت تستهدف الرئيس بشار الأسد على وجه التحديد،كانت تعني خسارة

افضل وأكبر حليف لإيران في منطقة غرب آسيا الاستراتيجية. من هنا والى جانب صمود الشعب والجيش السوري البطل ساهمت أنشطة فيلق القدس والجنرال سليماني في غرب آسيا إلى الحفاظ على أحد حلفاء إيران المقربين ،والحليف الذي بذلت كل القوى العالمية جهودها للإطاحة به بسبب تمسكه بالمبادىء الوطنية والانسانية ودعمه العلني والواضح لمحور المقاومة والقضية الفلسطينية...

٢- أنشأ الجنرال سليماني شبكة أمنية وعسكرية كبيرة في فيلق القدس "محور المقاومة".

تكمن أهمية هذا المحور في مايلي:

أولاً: انه تكتل عابر للحدود لأنه ليس محدوداً فقط بإيران أو دولة معينة وعناصر المقاومة الذي تشارك هي عناصر من مختلف اللغات والأجناس والجنسيات والأنتماء القومي.

وحدة الوطن والأمة

من وجهة نظر الحاج قاسم ومدرسته فإن الوطن والأمة ليسا منفصلين عن بعضهما البعض. لقد كان الحاج قاسم يعتبر نفسه جنديا من جنود الإسلام المحمدي الأصيل. و في هذه المدرسة يعتبر مصير المسلمين جميعاً من اي عرق اوجنسية ومن أي منطقة جغرافية أمر مهم للغاية. وهذه الأمة الموحدة تضم شعوب مختلفة منها الشعب الإيراني ومنها أيضاً الشعب العراقي والشعب السوري وكل الشعوب الأخرى التي تنتمي أيضاً لدائرة الحضارة الإسلامية. وهذه النظرة الشاملة تشمل جميع الشعوب الاسلامية والتي نطلق عليها اسم –الأمة الإسلامية –والتي يواجهها في المقابل جبهة الاستكبار العالمي وعلى رأس هذه الجبهة الاستكبارية المتغطرسة تقف بالطبع اميركا والكيان الصهيوني الغاصب، من هنا فأن الذي يعادي الأمة الإسلامية

ثانيًا هو محور تخطى المذاهب لإنه يشمل مجموعة متنوعة من الإنتماءات المذهبية الشيعية والسنية و....غيرها.

ثالثاً إنه ليس محوراً حكومياً بحتاً ولا غير حكومي لأنه يتكون من مجموعة من اللاعبين غير الحكوميين مثل حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق و مجموعة الفاطميون الأفغانية والزينبيون الباكستانية... إلخ، ومن ناحية أخرى يضم أيضاً ممثلين من الحكومة السورية.

-اي كان-،يعتبر من وجهة نظر الحاج قاسم ضمن جبهة الإستكبار والغطرسة. وبعبارة اخرى ان كل من يعادي هذه الامة يعتبر من جبهة الإستكبار. وعلى هذا الصعيد نرى ان جبهة الاستكبار لاتريد ان يكون هناك اتحاد بين الشعوب والبلدان الاسلامية يعني يريد ان يفصل الشعب الايراني عن الشعب التركي والعراقي والسوري والبحرينة والباكستاني و.....يعني يريد ان يفصل كل بلد عن الآخرحتى يستطيع في هذاه الحالة مواجهة كل بلد بسهولة. لكن من وجهة النظر الثورية التي نعرفها عن الإمام الخميني (رحمة الله عليه) والقائد المعظم للثورة الإسلامية وكذلك الحاج قاسم فهم يحملون رؤية ونظرة موحدة وهي ان الشعوب الاسلامية أمة واحدة وليست أمة منفصلة عن بعضها البعض وينبغي ان تحتفظ بوحدتها. وإذا حصل هناك نوع من التباعد والانفصال بينهما في الوقت الراهن بسبب مخططات ومؤامرات الأعداء وتعيين بعض المسؤولين العملاء التابعين لهم على رأس هذه الشعوب، فلابد من إزالة هذه التباعد وازالة العقبات التي تقف في وجه توحيد الامة وان تصبح الأمة الإسلامية امة واحدة.

حل مشكلة انعدام الأمن في جنوب شرق إيران

من الأدوار المهمة التي قام بها اللواء الشهيد سليماني والتي تعود لمرحلة ما بعد الحرب المفروضة على ايران. حيث سادت حالة انعدام الأمن انذاك على نطاق واسع في شرق وجنوب شرق محافظة سيستان بلوشستان وجنوب كرمان. الا انه سرعان ما تم التعامل مع مشكلة انعدام الأمن هناك بفضل التوجيه المباشر للشهيد سليماني وحضوره الميداني في تلك المنطقة وتم إعادة الوضع الأمني إلى هذه المنطقة بأفضل وجه ممكن وأصبحت مناطق شرق وجنوب شرق إيران آمنة تماما.

الحيلولة دون النفوذ الأمريكي

أينما أراد الأمريكيون أن يمدوا نفوذهم في المنطقة كان الحاج قاسم يتصدى لهم ويحول دون نجاح مبادراتهم الاستكبارية المتغطرسة وذلك بحسن تدبيره ولباقته وذكائه ومعرفته وبعيداً عن أي ضجيج إعلامي وسياسي وتبليغي.

مدرسة سليماني والمهندس هي مدرسة الإسلام الأصيل

د.محمد العبادي

لقد قدم أبناء الإسلام الأصيل تضحيات كبيرة على طول طريق ذات الشوكة.

ان مدرسة الحاج سليماني والقائد المهندس هي مدرسة الايثاروالتضحية وما ان تسمع صوتاً في بلد ينادي ياللمسلمين إلا وقد اجابته.

إنها مدرسة تخاصم ولاتساوم أو تحابي الظالمين لانها من تلك الشجرة الطيبة والمباركة والتي قال فيها علي عليه السلام لا أطلب النصربالجور، ومن تلك المدرسة التي ترى الموت في نصرة الحق سعادة والحياة مع الظالمين واتباعهم إلا برما.

ان مدرسة سليماني والمهندس هي المدرسة الواضحة التي تتواضع للناس وتخفض جناحها للمؤمنين، وتتعالى وتتكبر على المستعمرين وذيولهم.

إنهما عينان نضاختان بماء الحق ، ولايصافحان ابداً تلك الأيادي الملطخة بدماء الأبرياء في سوريا واليمن وافغانستان وليبيا ولبنان ولايصافحان أو يلقيا بالمودة لاتباع الشيطان وذيوله.

ان مدرسة الإسلام الأصيل تدعوا دوما للوحدة وبشكل حقيقي وتدعوا اتباعها سراً وعلانية إلى نبذ الفرقة.

ان مدرسة الإسلام الاصيل هي التي تدعو إلى التواد والتراحم في داخل المجتمع.

ان مدرسة الإسلام الأصيل هي المدرسة المنفتحة والتي تدعوا الناس جميعاً(يا أيها الناس) (يا أيها الذين آمنوا)(يابني آدم) بلا أطر فرعية أو حواجز استعمارية مصطنعة.

ان مدرسة الإسلام الإسلام هي التي إلتزمت بالصلاة والتضحية في ساحة المعركة ، وهي التي انتخب منها الشهداء والجرحى.

ان مدرسة سليماني والمهندس هي مدرسة الشكل والمضمون، وصاحبة المحتوى العملي في معاداة شياطين الإنس أمريكا والصهيونية وذيولهما.

ان مدرسة سليماني والمهندس أصلها ثابت في انتمائها لخط الحسين عليه السلام وفرعها في السماء.

إنها مدرسة الإسلام الأصيل التي تستطيع أن تجمع المستضعفين في الأرض في مقابل مشروع المستعمرين والمستكبرين وجنودهم وأتباعهم:(ونريد أن نمن على الذين أستضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة...).

معرفة الثورة
من خلال الحاج قاسم

■ محمد جواد قائدي

بدأت بوادر الثورة الإسلامية بحركة شجاعة من الإمام الخميني (رحمه الله) عام ١٩٦٣م وانتهت بانتصاره عام ١٩٧٩. و مثلما أظهر الإمام الشجاعة في وقوفه مع الشعب حتى إعلان الإنتصار، تطلب استمرار الثورة أيضًا الشجاعة والبطولة. وقد استمرت هذه الشجاعة منذ بداية الثورة حيث تجلت في مشاهد مختلفة جسدها أبناء الثورة من خلال مواجهتهم لعملاء الإستكبار في المناطق الحدودية واحباط الانقلابات العسكرية وصمودهم المثالي في الدفاع المقدس ، ولازالوا يتابعون على هذا الصعيد و بنفس الطريقة جهادهم ونضالهم ضد الأشرار والإرهاب الإقليمي والدولي.

ويبدو أن أحد أسباب الدفاع عن هذه الثورة من قبل ابناء أرضنا الأبطال في إيران، هو معرفتهم العميقة والدقيقة للثورة وقادتها ،من مفجر الثورة الاسلامية الإمام الراحل (قدس سره الشريف)الذي كان يقود هذه الثورة ومن ثم القائد العظيم للثورة الإسلامية وإلى الشهيد اللواء الحاج قاسم سليماني، الذي كان يحمل راية هذه الثورة، وبقية الشهداء والمقاتلين والمناضلين الحقيقيين ضد الظلم والاستكبار الذين برهنوا على مدى معرفتهم العميقة للثورة، واما شهداء الدفاع المقدس فكانوا المصداق الموضوعي والحقيقي لهذا المستوى العالي من المعرفة لأنهم ضحوا بحياتهم بأمر من قائد إلهي قام بخطوة إلهية لكي يمهدوا الارضية لظهور الحجة عليه السلام كما يمهدوا الارضية اللازمة لإقامة الحكومة الإلهية. من هنا يمكن اعتبار عمل وسلوك وكلام الشهداء تجاه هذه الثورة أحد أهم الأسس والأدوات المهمة لفهم هذا الكنز الإلهي.

و الشهيد قاسم سليماني، بصفته حامل راية هذه الحركة قد تحدث في مرات عديدة خلال فترة الدفاع المقدس و في أماكن مختلفة، عن بعض خصوصيات وملامح الثورة،وهذا الكلام والحديث يمكن أن يكون نقطة انطلاق كبيرة للتعرف على هذه الثورة . من هنا نشير الى بعض أحاديثه عن الثورة الإسلامية:

الثورة الإسلامية؛ عامل أساسي في صعود وتطور العالم الإسلامي

لا يخفى على أحد أن الإسلام الحقيقي، بالإضافة إلى التعاليم الدينية، له أيضًا مفاهيم مهمة مثل الجهاد ومحاربة الظلم وما إلى ذلك. وكان الإسلام قبل الثورة الإسلامية يقتصر على الصلاة والصيام و.. وكان الناس في العديد من الدول الإسلامية يتبعون ظاهر الدين فقط. وقد عبّر الشهيد سليماني عن الحركة التصاعدية للإسلام بعد الثورة الإسلامية قائلا:

"منذ انتصار الثورة الإسلامية ووصول الإمام، بدأ الاتجاه التصاعدي للعالم الإسلامي بالظهور، حيث سبقها حركة رجعية وحركة هبوط حاد للعالم الإسلامي، وبعد ذلك تحولت إلى حركة صاعدة. إن الإمام هو الذي أنقذ العالم الإسلامي من الإنحدار ودفعهُ نحو الصعود بعمله وسعيه الشجاع وكفاحه المنقطع النظير.

الإمام في الخط الأول لمواجهة الصهيونية

لعله يمكن القول بأن الثورة الإسلامية وفكرها المقاوم،هما أول من قاتل الصهيونية على نطاق منظم وواسع ولم تكن جبهة النضال ضد الكيان الصهيوني هي جبهتها الوحيدة وانما كانت جبهتها تواجه أيضًا العديد من الظالمين الآخرين في العالم،وشكلت على هذا الصعيد سداً قوياً امام الشيطان الأكبر يعني أمريكا وامام بقية الظالمين الإقليميين والداعمين للإرهاب. في هذا المجال كان الحاج قاسم يقول:

لم يجرؤ جمال عبد الناصر على اطلاق صاروخ واحد على تل ابيب في حين كانوا في حالة حرب وكان قد تم احتلال صحراء سيناء، فلم يكن لديه الشجاعة للقيام بذلك، لكن عندما جاء الإمام حوّل الحجارة إلى صواريخ .حيث جاء الإمام وأعطى هذه الشجاعة للمقاتلين ضد الصهاينة. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها قصف تل أبيب بالصواريخ... "

الثورة معتقد وفكر

عندما يقال أن للثورة روح وانها في الحقيقة فكرٌ ومعتقدٌ، فهذه نقطةٌ مهمة للغاية ينبغي أن ننتبه إليها. والفكر ينتشر دائما ، ولهذا السبب تم تصدير العديد من مفاهيم الثورة الإسلامية إلى البلدان الأخرى. وإذا كان كل شخص بحد ذاته يؤمن بهذه القضية ويعمل على هذا الأساس سواء في الداخل أو في الخارج، فإن الثورة والتفكير الثوري سينتشران بشكل أسرع في العالم. ويعبّرالشهيد سليماني عن هذه المسألة باهتمام بالغ ويقول:

"عندما يتم الحديث عن صدور الثورة، فهذا يعني إن الثورة نفسها لها إطار افتراضي ولا يمكن المساس بها. فالثورة فكرٌ و ليست جسد. وقد تبلورت قضية صدور الثورة في بُعدين، الأول البعد البنيوي لهذا النظام وشكله ، أما البعد الثاني فكان في إطار المثال والنموذج الذي هو في غاية الأهمية ... فالجمهورية الإسلامية الإيرانية نفسها تعتبر نموذج. ولكن ضمن هذا النموذج الذي قدمته إيران، تم أيضاً تطوير أنماطًا كان لها تأثير أساسي في تصدير الثورة وفي تطوير العالم الإسلامي ... "

النظام والحفاظ عليه مسألة ذات أولوية بالغة

كان جندي الإمام الخميني، الحاج قاسم سليماني من أولئك الذين فهموا تفكير الإمام الخميني جيدًا. ولهذا السبب نفهم من خلال تحليل خطاباته، العديد من أقوال الإمام والقائد. و فيما يتعلق بالتصريحات المهمة للقائد العظيم للثورة الإسلامية حول أهمية الثورة، يقول سليماني:

(ان الدفاع عن النظام الإسلامي اليوم مساوٍ للدفاع عن الإسلام. فلماذا قال الإمام إن الدفاع عن النظام هو من أكبر الواجبات وانه لا يوجد هناك واجب أهم من الدفاع عن النظام ؟ وحتى اعتبره أوجب من الصلاة، إذ إن الصلاة اذا انقضى وقتها فمن الممكن أن تؤديها مرة أخرى. ولكن اذا تضرر النظام ستتضرر الصلاة وسيتضرر الدين كله".

أن أحد أسباب الدفاع عن هذه الثورة من قبل ابناء أرضنا الأبطال في إيران، هو معرفتهم العميقة والدقيقة للثورة وقادتها .من مفجر الثورة الاسلامية الإمام الراحل (قدس سره الشريف) الذي كان يقود هذه الثورة ومن ثم القائد العظيم للثورة الإسلامية وإلى الشهيد اللواء الحاج قاسم سليماني، الذي كان يحمل راية هذه الثورة، وبقية الشهداء والمقاتلين والمناضلين الحقيقيين ضد الظلم والاستكبار الذين برهنوا على مدى معرفتهم العميقة للثورة.

لعله يمكن القول بأن الثورة الإسلامية وفكرها المقاوم،هما أول من قاتل الصهيونية على نطاق منظم وواسع ولم تكن جبهة النضال ضد الكيان الصهيوني هي جبهتها الوحيدة وانما كانت جبهتها تواجه أيضًا العديد من الظالمين الآخرين في العالم،وشكلت على هذا الصعيد سداً قوياً امام الشيطان الأكبر يعني أمريكا وامام بقية الظالمين الإقليميين والداعمين للإرهاب.

ايران محط لسياح العالم

تتمتع ايران بمكانة سياحية مرموقة اذ فيها من الجمال ما يروق الناظرين، وتمتلك طبيعة خلابة لا نظير لها تجعل الزائرين مذهولين من جمال المنظر الخلاب الذي يمزج الأشجار والغابات بالبحيرات والأنهار. وتمتاز ايران بكثرة المناطق السياحية الخلابة والأماكن الأثرية والدينية التي تجذب السياح من جميع بقاع الدنيا. لنبدأ معكم من سحر الشمال الإيراني الذي يمتلئ بالمنتزهات والغابات والأماكن الخضراء، الطرق المؤدية إلى الشمال اصطفت بالأشجار والأنهار وعيون الماء والشلالات.

اعداد: حسين حنبلاس

ومن أهم المدن الخضراء في الشمال الإيراني «رامسر» التي يطلق عليها عروس المدن الإيرانية، مدينة تطل على البحر وتضم الغابة والطبيعة الخصبة، والشلالات والبحيرات، وباختصار كل ما هو جميل ستجده حيث أجمل القرى الإيرانية وأكثرها خضاراً في هذه المدينة، كما تمتلك رامسر الإيرانية أكبر تلفريك في البلاد؛ تلفريك يمر عبر غابات مازاندران المورقة.

ومن الأماكن التي تسر الناظرين في الشمال الإيراني «قلعة رودخان» الأثرية التي تقع وسط بقعة خضراء حيث تم بناء هذا المجمع العسكري في البداية على جبلين خلال الحقبة الساسانية وأعيد بناؤه بعد بضعة قرون يُعرف باسم «قلعة الألف خطوة» لأن هذا هو العدد الذي عليك تسلقه للوصول إلى القمة، وبالفعل تستحق قلعة رودخان هذا العناء للوصول إلى قمتها.

أما عن أماكن إيران الأثرية فهناك العديد من الأماكن الأثرية في إيران لا سيما في مدينة أصفهان وهمدان وشيراز (مثل كنيسة وانك وقبر كوروش الكبير ومغارة علي صدر) وهم من أهم الأماكن الأثرية في إيران.

«مغارة علي صدر» التي تقع في مدينة همدان هي أكبر مغارة مائية في العالم وتمثل مغارة علي صدر في مدينة كبودرآهنك (غربي إيران) واحدة من عشرات المغارات الموجودة في إيران، حيث يعود تاريخها إلى العصر الجوراسي أي قبل (١٣٥-١٩٠ مليون سنة) ، ويقوم السياح باستخدام القوارب للتنقل داخلها.

ويقع الكهف على ارتفاع ٢١٨٠ مترا من سطح البحر، واكتشفتها مجموعة من متسلقي الجبال القادمين من مدينة همدان عام ١٩٦٠م ويقال أن طوله ما يقارب ال ١١ كيلو متر لكن لم يتم فتح سوى ٣ كيلومتر لصعوبة السير فيه وتصل درجة حرارة الكهف من الداخل إلى نحو ١٦ درجة مئوية، بينما تصل درجة حرارة الماء الى ١٢ درجة مئوية، ويتراوح عمق المياه بين نصف متر و ١٥,٥ متراً.

وتتضمن مغارة علي صدر ممرات مائية طويلة وبحيرات واسعة، تتيح للسياح التنقل بالقوارب، وممرات خاصة للتجول في تفرعاتها والتمتع برؤية التشكيلات الصخرية والترسبات الكلسية التي استغرقت مئات آلاف السنين لتبدو بهذا الشكل الذي يمزج الغرابة بالجمال الساحر.

ولا بد لنا من ذكر «جزيرة كيش» الإيرانية المطلة على الخليج الفارسي والتي تتمتع بشواطئ جميلة وجذابة تسر جميع الزائرين لها، وتتمتع ايضا بعدد كبير من الفنادق الضخمة ذات الجودة العالية.

ولا تزيد مساحة هذه الجزيرة عن ٩٠ كيلومتر مربع إلا ان سحر جمالها وطبيعتها وسواحلها يدعوك لزيارتها بالفعل.

ولا ننسا وجود المعالم الدينية في إيران إلا وأهمها وجود مقام «الإمام علي بن موسى الرضا» عليه السلام الإمام الثامن في مدينة مشهد والذي يعد من أهم الأماكن لقاصدي الزيارة في إيران إضافة لمرقد السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم وأخت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

ويطلق على مقام علي بن موسى الرضا عليه السلام والأبنية التي تعود له وتحيط به وهي عبارة عن الموقع والقبة والمنائر والصحون والأيوانات والأروقة والمعتصمات اسم «العتبة الرضوية» أو «الحضرة الرضوية».

ويبلغ إرتفاع القبة من أرض الحرم وحتى أعلى نقطة في قمة المحدب نحو ٣١ متراً و٢٠ سنتيمتراً.

وتضم العتبة الرضوية المقدسة ثماني منائر مبنية بطراز يتسم بالروعة والجمال والإرتفاع الشامخ والملفت للنظر حيث يرى القادم من أي جهة القبة الشريفة وهي تتوسط منارتين.

كما يأتي إلى جانب المرقد الرضوي أبنية مسقفة يطلق عليها إسم الرواق، ويبلغ عدد هذه الأروقة في الحرم الرضوي (٢٦) رواقا، كما يتألف الحرم الرضوي الشريف حالياً من خمس ساحات رئيسة.

ويستقبل الحرم الرضوي الشريف في مدينة مشهد المقدسة ملايين الزائرين على مدار السنة لا سيما في ذكرى ميلاد الإمام الرضا (ع) حيث يأتي الزوار من داخل البلاد وخارجها.

نص وصية الفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد بأصول الدين؛ أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمّدًا رسول الله، وأشهد أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأولاده المعصومين الإثني عشر أئمّتنا ومعصومينا حجج الله.

أشهد بأنّ القيامة حقّ، والقرآن حقّ، والجنّة وجهنّم حقّ، والسّؤال والجواب حقّ، والمعاد، والعدل، والإمامة والنبوّة حقّ.

إلهي! أشكرك على نعمك.

إلهي! أشكرك على أن نقلتني من صلبٍ إلى صلب ومن قرنٍ إلى قرن، نقلتني من صلبٍ إلى صلب وسمحت لي بالظهور ومنحتني الوجود بحيث أتمكّن من إدراك أحد أبرز أوليائك المقرّبين والمتعلّقين بأوليائك المعصومين، عبدك الصّالح الخميني الكبير، وأن أصبح جنديّاً في ركابه. فإن لم أحظَ بتوفيق صحبة رسولك الأعظم محمّد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ولم يكن لي نصيبٌ من فترة مظلوميّة عليّ بن أبي طالب وأبنائه المعصومين والمظلومين (عليهم السلام)، فقد جعلتني في نفس المسار الذي بذلوا لأجله أرواحهم التي هي روح العالم والخلقة.

اللهم إني أشكرك على أن جعلتني بعد عبدك الصالح الخميني العزيز، سائراً في درب عبد صالح آخر من عبادك الصالحين، مظلوميته تفوق صلاحه، رجل هو حكيم الإسلام والتشيّع وإيران وعالم الإسلام السياسي اليوم، الخامنئي العزيز روحي لروحه الفداء.

إلهي! لك الشكر على أن جمعتني بأفضل عبادك وتكرّمت عليّ بتقبيل وجوههم الجنائنيّة واستنشاق عطرهم الإلهي، ألا وهم مجاهدو وشهداء هذا الدرب.

إلهي! أيّها القادر العزيز والرّحمن الرزّاق، أمرّغ جبهة الشّكر والاستحياء على عتبتك، أن جعلتني أسير على درب فاطمة الزكيّة وأبنائها في مذهب اهل البيت (عليهم السلام) - العطر الحقيقي للإسلام - وجعلتني أنال توفيق ذرف الدّموع على أبناء علي ابن أبي طالب وفاطمة الزكيّة (عليهما السلام)؛ أيّ نعمة عظيمة هذه التي هي أرفع نعمك وأثمنها، وهي نعماك للنّور والمعنويّة، وهياج يحمل في طيّاته أرفع درجات السُّكنى والطّمأنينة، وحُزنٌ يختزن الهدأة والرّوحانيّة.

إلهي! أشكرك على أن رزقتني والدين فقيرين، إلّا أنّهما كانا متديّنين وعاشقين لأهل البيت وسائرين دائماً في درب الطّهر والنّقاء. أطلب منكَ متضرعاً أن تسكنهما في جنّتك ومع أوليائك وترزقني لقاءهما في عالم الآخرة.

إلهي! كلّي أمل بعفوك.

يا أيّها الرّب العزيز والخالق الحكيم الأحد الذي لا نظير له! أنا خالي الوفاض وحقيبة سفري فارغة، لقد جئتك دون زاد وكلّي أمل بضيافة عفوك وكرمك. لم أتّخذ زاداً لنفسي؛ فما حاجة الفقير للزّاد في حضرة الكريم؟!

فمتاعي مليئ بالأمل بفضلك وكرمك؛ وقد جئتكَ بعينين مغلقتين، ثروتهما إلى جانب كلّ ما حملتاه من الوزر هي ذلك الذّخر العظيم المتمثّل بجوهرة الدّموع المسكوبة على الحسين ابن فاطمة (عليه السلام)؛ جوهرة ذرف الدّموع على أهل البيت (عليهم السلام)؛ جوهرة ذرف الدّموع عند الدفاع عن المظلوم واليتيم والدّفاع عن المظلوم المحاصر في قبضة الظّالم.

إلهي! يداي خاويتان؛ فلا شيء لديهما تقدّماه ولا طاقة لهما على الدّفاع، لكنّي ادّخرت في يداي شيئًا وأملي معقودٌ على هذا الشّيء؛ إنّهما كانتا دائماً ممدودتين إليك، في تلك الأوقات التي كنت أرفعهما إليك، وعندما كنت أضعهما لأجلك على الأرض وعلى ركبتيّ، وعندما حملت السّلاح بيدي لأجل الدّفاع عن دينك؛ هذه هي ثروة يداي وأملي بأن تكون قد تقبّلتها.

إلهي! قدماي مترنّحتان، لا رمق فيهما. لا جرأة لهما على عبور الصّراط الذي يمرّ فوق جهنّم.

فأنا ترتعش قدماي حتى على الجسر العاديّ، فالويل لي أمام صراطك الذي هو أرفع من الشّعرة وأحدّ من السّيف؛ لكنّ بصيص أملٍ يُبشّرني بإمكانيّة أن لا أتزعزع، وقد أنجو. لقد تجوّلت بهاتين القدمين في حرمكَ وطفتُ حول بيتكَ وركضت حافياً في حرم أوليائك وبين الحرمين، بين حرمي حسينكَ وعبّاسك؛ كما أنّني ثنيتُ هاتين الرجلين في المتاريس لمدّة طويلة وركضت، وقفزت، وزحفتُ، وبكيتُ، وضحكتُ وأضحكتُ وبكيت وأبكيتُ، ووقعت ونهضت لأجل الدّفاع عن دينك. آملُ أن تصفح عنّي لأجل تلك القفزات وذلك الزّحف وبحرمة تلك الحرمات.

إلهي! رأسي، وعقلي، وشفاهي، وحاسّة شمّي، وأذني، وقلبي، وكلّ أعضائي وجوارحي غارقة في هذا الأمل؛ يا أرحم الرّاحمين! إقبلني؛ إقبلني طاهراً؛ اقبلني بأن أكون لائقًا للوفود إليك.

لا أرغب في شيءٍ سوى لقياك، فجنّتي جوارك، يا الله!

إلهي! لقد تخلّفت عن قافلة رفاقي.

إلهي! أيّها العزيز! لقد تخلّفت لسنوات عن القافلة، وقد كنتُ دوماً أدفع الآخرين إليها، لكنّي بقيت متخلّفًا عنها، وأنت تعلم أنّي لم أستطع أبداً نسيانهم، فذكراهم وأسماؤهم تتجلّى دائماً لا في ذهني بل في قلبي وفي عينيّ المغرورقتين بدموع الحسرة.

يا عزيزي! جسمي يوشك على أن يعتلّ ويمرض، كيف يُمكن أن لا تقبل من وقف على بابك أربعين سنة؟ يا خالقي، يا محبوبي، يا معشوقي الذي لطالما طلبتُ منه أن يغمر وجودي بعشقه، أحرقني وأمتني بفراقك.

يا عزيزي! لقد تهتُ في الصّحاري نتيجة

اضطرابي وفضيحتي وتخلّفي عن هذه القافلة؛ وأنا أتنقّل من هذه المدينة إلى تلك المدينة ومن هذه الصّحراء إلى تلك الصّحراء في الصّيف والشّتاء بدافع أملٍ [يخالج قلبي]. أيّها الحبيب والكريم، لقد عقدتُ الأملَ على كرمك، وأنتَ تعلم أنّي أحبّك. وتعلم جيّدًا أني لا أريد سواكَ، فدعني أتّصل بك.

إلهي، الخوف يغمر كلّ وجودي. أنا عاجزٌ على لجم نفسي، فلا تفضحني. أقسم عليك بحرمة أولئك الذين أوجبت حرمتهم على ذاتك، ألحقني بالقافلة التي سارت إليك قبل أن أكسر الحرمة التي تخدش حرمتهم.

يا معبودي، ويا عشقي ومعشوقي، أحبّك. لقد رأيتكَ وشعرتُ بك مرّات عديدة، ولا أقدر على البقاء بعيدًا عنك. إذن، اقبلني، لكن بالنّحو الذي أكون فيه لائقًا للإتصال بك.

كلام موجّه لإخوتي وأخواتي المجاهدين ...

إخوتي وأخواتي المجاهدين في هذا العالم، يا من أعرتم الله جماجمكم وحملتم الأرواح على الأكفّ ووفدتم إلى سوق العشق من أجل البيع، فلتلتفتوا: إن الجمهوريّة الإسلاميّة قطب الإسلام والتشيّع. مقرّ الحسين بن علي، اليوم، هو إيران. فلتعلموا أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة هي الحرم، وسوف تبقى سائر الحُرم إنْ بقي هذا الحرم. إذا قضى العدوّ على هذا الحرم فلن يبقى هنالك من حرم، لا الحرم الإبراهيمي ولا الحرم المحمّدي.

إخوتي وأخواتي! العالم الإسلامي بحاجة دائماً إلى قائد؛ قائد متّصل بالمعصوم ومنصّب بصورة شرعيّة وفقهيّة. تعلمون جيّداً أنّ أنزه عالم دين والذي هزّ أركان العالم وأحيى الإسلام، أعني إمامنا الخميني العظيم الجليل، جعل ولاية الفقيه الوصفة المنقذة الوحيدة لهذه الأمّة؛ لذلك عليكم أنتم الشّيعة الذين تعتقدون بها اعتقاداً دينياً، وأنتم السنّة الذين تعتقدون بها اعتقاداً عقليّاً، أن لا تتخلّوا عن خيمة الولاية وأن تتمسّكوا بها من أجل إنقاذ الإسلام بعيداً عن أيّ نوع من أنواع الخلاف. الخيمة هذه هي خيمة رسول الله (ص). أساس معاداة العالم للجمهوريّة الإسلاميّة يهدف إلى إحراق وتدمير هذه الخيمة. فلتطوفوا حولها.

والله والله والله لو أصاب هذه الخيمة أيّ مكروه، فلن يبقى لا بيت الله الحرام ولا المدينة ولا حرم رسول الله، ولا النّجف، ولا كربلاء، ولا الكاظمان، ولا سامراء، ولا مشهد؛ وسوف يلحق الضّرر بالقرآن.

خطاب لإخوتي وأخواتي الإيرانيّين ...

إخواني وأخواتي الإيرانيّين الأعزّاء، أيّها الشّعب الشّامخ والمشرّف الذي ترخص روحي وأرواح أمثالي آلاف المرّات لكم، كما أنّكم قدّمتم مئات آلاف الأرواح لأجل إيران والإسلام؛ فلتحافظوا على المبادئ. المبادئ تعني الوليّ الفقيه، خاصّة هذا الحكيم، المظلوم، الورع في الدّين، والفقه، والعرفان والمعرفة؛ فلتجعلوا الخامنئي العزيز عزيز أرواحكم، ولتنظروا إلى حرمته كحرمة المقدّسات.

نضع بين أيديكم ما صرّح به الإمام الخامنئي خلال
في اللقاءات والبيانات العلنيّة والذي تمّ جمعه وتص

صفات الحاج قاسم

الشهيد الحيّ

- من الأشخاص الذين يملكون مكانة الشّفاعة
- شهيد فاخر أخبث البشر باغتياله
- شخصيّة المقاومة الدوليّة
- شهيد نال شهادة عظيمة بعد جهاد عظيم
- ناهل بارز من فيض الإسلام ومدرسة الإمام الخميني
- أقوى وأشهر قائد في مجال محاربة الإرهاب
- الإخلاص والابتعاد عن التّظاهر والرّياء
  كل نفقة أداة الشجاعة والتدبير من أجل الله
- الثوريّة بعيداً عن الأحزاب والفئات الداخليّة
  كانت الثورة والثوريّة خطّه الأحمر

مدرسة الحاج قاسم

إنـج
الحياة ا
إحباط مخط

فلسطين

- إبقاء الفلسطينيّين ضعافاً بغية إبعادهم عن النّضال
- إبداع قضيّة فلسطين غياهب النّسيان
- بسط يد الفلسطينيّين من أجل المقاومة

طلب الكيان الصهيوني وقف عمليّات المقاومة المسلحة في قطاع غزّة بعد مرور ٤٨ ساعة

العراق

- تحوّل العراق إلى بلد شبيه بالسعودية أو النظام البهلوي
- مستشار نشيط وداعم كبير للمرجعيّة والفئات المؤمنة والشجاعة في العراق

الصّمود أمام أمريكا

بركات الشهادة

أنحني إجلالاً أمامه
لما حملته شهادته من بركات

- أثبتت أنّ الثورة الإسلاميّة حيّة
- جعلت الأعين المكسوّة بالغبار تتفتّح
- شعر العدوّ بالخضوع أمام عظمة الشّعب الإيراني
- لقّم الشّعب صفعة للعدوّ الذي وصفه بالإرهابي

KHAMENEI.IR

الأعوام ال٢٢ الأخيرة حول الشـــهيد ســـليماني
سنيفه ضمن اينفوغراف مدرســـة الحاج قاســـم.

الصّفات الشخصيّة

منتصـرٌ في الجهـــاد الأكبـــر

- مساعٍ متواصلة طوال سنين الخدمة
- المحافظة على التقوى والأمور المعنويّة خلال فترة الحرب المفروضة والسنين التي تلتها
- الإحاطة التامّة بالشّؤون العسكريّة
- عدم الخشية من العدوّ وكلام هنا وناك؛ إضافة لتحمّل الأعباء
- قدرة كلامية ذات تأثير وإقناع
- الشّجاعة والتدبير في الساحات العسكرية والسياسيّة

مراعاة الحدود الشرعيّة

- لم يكن يستخدم السلاح إلّا عندما تدعه الحاجة إلى ذلك
- كان حذراً من أن يُظلم أحد أو يُعتدى على أحد
- كان يُلقي بنفسه في الأخطار لكنّه كان يحافظ على أرواح زملائه وجنوده من سائر الجنسيّات

حاز العظيم

طات أمريكا

لبنان

- حرمان لبنان من قوّة المقاومة وحزب الله وجعله أعزلاً أمام إسرائيل
- دورٌ مميّز وبارز في تقوية حزب الله والحفاظ عليه أعزلاً أمام إسرائيل

ارتفاع مستوى قوّة حزب الله يوماً بعد يوم وتحوّله إلى ذراع وعين لبنان

منطقة غرب آسيا

- إشعال حروب أهليّة
- إزالة المقاومة ضدّ الصهيونيّة وإضعاف الحكومات المستقلّة بواسطة إنشاء ودعم داعش
- جهاد محفوف بالتضحيات إلى جانب الإخوة المجاهدين من مختلف بلدان المنطقة

زوال حكومة داعش

تجلّت وحدة الشعب تحت جثمانه الطّاهر

برزت توجّهات النّاس الثوريّة

عبر تعظيم الناس للشهداء وقيم الثورة

انكشف انحطاط الحكومة الأمريكيّة

بعد الاعتراف بهذا الاغتيال

تمّ توجيه ضربة لهيبة أمريكا كقوّة عظمى

بعد ردّة فعل الحرس الثوري القويّة

المصادر

- ١٩٩٧/١١/١٧
- ٢٠٠٥/٠٥/٠٥
- ٢٠١٧/١١/٢٩
- ٢٠١٩/٠٣/١٠
- ٢٠٢٠/١/٣
- ٢٠٢٠/١/٨

الهدف واضح ومحدَّد ودقيق ...